القضاء البريطاني يقبل دعوى هيومن رايتش ومنظمات دولية تطالب بمنع بيع السلاح لدول العدوان

ترامب يتبرأ من جرائم العدوان ويتهم السعودية بارتكابها وإساءة استخدام السلاح الأمريكي

رابطة علماء اليمن تدين أحكام النظام البحريني بحق الشيخ علي سلمان ورفيقيه

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 28 صفر 1440هـ
6 نوفمبر 2018م
العدد (535)

12 صفحة

100 ريالاً

«ويكيليكس» تستغرب: السعودية تقتل وتجوّع اليمنيين وتدعم داعش.. وواشنطن تعاقب إيران!

العدو يواصل الانتحار في كيلو 16

مصرع وإصابة 80 مرتزقاً وتدمير 13 مدرعة وآلية عسكرية في صد زحوفات العدو في الساحل

استدراج قوات العدو في جبهة ناطع ومحاصرتها والانقضاض عليها من كافة الاتجاهات

كماشة ناطع

المرتزق: بحيح

المرتزق: العياشي

المرتزق: الكليبي

مصرع عشرات المرتزقة بينهم قادة كتائب وأسر قيادات بارزة بينهم قائد لواء

أكثر من 30 جثة لا زالت في أرض المعركة ووصول 50 جريحاً للمرتزقة إلى مستشفى بيحان

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي
بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

CAT كاتربلر معدات ثقيلة ومولدات
Cummins كومنز – مولدات كهرباء
GEHL غيل معدات ثقيلة ولودرات
Mobil موبيل (زيوت محركات)
CALTEX زيوت كالتكس

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

استمرار المحرقة لليوم الرابع: مصرع وإصابة 80 مرتزِقاً وتدمير 13 آلية في كيلو 16

المسيرة : الساحل الغربي

تواصَلَت العملياتُ العسكريّةُ النوعية التي تنفّذها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة في إطار التصدي للتصعيد الجديد الذي ينفّذه الغزاة والمرتزِقة في جبهة الساحل الغربي، والذي بدأ بفشل مبكر ومُدَوٍّ، حيث وصلت خسائرُه العدوّ في اليوم الرابع لذلك التصعيد إلى أكثرَ من 600 قتيل وجريح، فيما تجاوز عدد آلياته المدمّرة 100 آلية متنوعة.

وفي مستجداتِ تلك العمليات، أعلن الناطقُ الرسميُّ للجيش، العميد يحيى سريع، أمس الاثنين، أن قُوَّاتِ الجيش واللجان أجبرت مرتزِقةَ العدوان على التراجُعِ إلى الصحراء في جبهة كيلو 16، وذلك بعد مواجهات عنيفة تم خلالها إحباط محاولات زحف نفّذها العدوّ على المنطقة من ثلاثة مسارات، في محاولة لتعويض انكساراته السابقة هناك.

وقال ناطقُ الجيش: إن خسائرَ العدوّ خلال عمليات، أمس، في جبهة كيلو16، بلغت أكثرَ من 30 قتيلاً و50 جريحاً من المرتزِقة بينهم قيادات، فيما تم تدمير 13 آلية عسكريّة متنوعة من عتادهم العسكريّ.

وأوضَحَ ناطقُ الجيش أن العدوّ كثّف من غاراته الجوية على كيلو 16 ومطار الحديدة لإسناد قُوَّاته، إلا أن تلك الغارات لم تحقّق أيَّ شيء سوى أنها أوقعت خسائرَ في صفوف المدنيين في تلك المناطق، أما المرتزِقة فواجهوا نفس محارق الأيَّام الماضية.

وكانت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة قد كبّدت العدوّ خسائرَ كبيرة منذ بداية تصعيده مطلع الأسبوع الجاري باتّجاه كيلو 16 وغرب مطار الحديدة، وبلغت تلك الخسائر خلال الأيَّام الثلاثة الأولى، أكثرَ من 500 قتيل وجريح بينهم قيادات، وأكثر من 90 آلية عسكريّة متنوعة تم تدميرها، وبإضافة خسائر اليوم الرابع تصبح الحصيلة قرابة 600 قتيل وجريح، وأكثر من 100 آلية، وهي حصيلة أولية.

ويأتي تصعيدُ العدوّ الجديد في الساحل الغربي كـ "فرصة" منحتها أمريكا لتحالف العدوان من أجل تحقيق أي إنجاز ميداني، فيما حاولت هي التغطية على ذلك من خلال دعواتها المزيّفة للسلام في اليمن.

"زلزال1" يدك تجمعاتهم في "الأجاشر" والمدفعية تقصفهم في عسير

هجوم على مواقع العدوّ في نجران ومصرع عدد من المرتزِقة وتدمير آلية بكمينين في "البقعَ"

المسيرة : الحدود

واصلت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة عملياتِها العسكريّةَ في مختلف جبهات ما وراء الحدود، ونفّذت أمس الاثنين، عدة عمليات نوعية سقط فيها العديد من القتلى والجرحى في صفوف جيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته.

ففي نجران، نفّذت وحداتٌ من الجيش واللجان أمس هجوماً نوعياً على عدد من مواقع تمركز جيش العدوّ السعوديّ ومرتزِقته غرب السديس، وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ لصحيفة المسيرة أن الوحدات المهاجمة استهدفت عناصرَ الجيش السعوديّ والمرتزِقة خلال الهجوم بنيران مكثّفة، ما أدّى إلى مصرع وإصابة العديد منهم.

وبالتزامن مع ذلك، نفّذت وحدةُ الهندسة العسكريّة للجيش واللجان كمينين محكمين استهدفا مرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء الأجاشر قُبالة نجران، حيث زرعت الوحدة عبوات ناسفة وألغاماً أرضية انفجرت بمجموعات من المرتزِق هناك، ما أدّى إلى مصرع وإصابة عدد منهم وتدمير آلية لهم.

جاء ذلك فيما أطلقت قُوَّات الجيش واللجان صاروخاً من نوع "زلزال1" على تجمعات لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء الأجاشر أيضاً، وأكّد مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ للصحيفة أن الصاروخ أصاب هدفه بدقة، مخلفاً عدداً من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة.

بدورها، ضربت مدفعيةُ الجيش واللجان تجمعات أُخْرَى لمرتزِقة الجيش السعوديّ في صحراء البقع، وحقّقت الضربات إصابات دقيقة أسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم.

وفي جيزان، دمّرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبة عربةً عسكريّةً معادية، من نوع برادلي، وذلك بواسطة صاروخ موجّه، وأدّى تدمير العربة إلى مصرع طاقمها جميعاً.

وبالتوازي مع ذلك، سقط ثلاثةٌ من مرتزِقة الجيش السعوديّ قتلى وجرحى برصاص قنّاصة الجيش واللجان الشعبيّة، شرق جبل الدود.

وفي عسير، قصفت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبيّة عدة تجمعات لعناصر مرتزِقة الجيش السعوديّ، بعد رصدها قُبالة منفذ علب وغرب مجازة، وأكّد مَصْدَرٌ ميدانيٌّ للصحيفة أن قذائفَ المدفعية أصابت تجمعاتِ المرتزِقة بشكل دقيق، موقعةً العديدَ منهم بين صريع وجريح، وكبّدتهم خسائرَ ماديةً متنوعةً.

مصرع وإصابة عشرات المرتزِقة بكسر زحف لهم في "حرض"

المسيرة : الحدود

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، من كسر محاولة زحف واسعة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في جبهة حرض الحدودية، وتكبّد المرتزِقة خلال ذلك خسائرَ فادحة مادياً وبشرياً.

وأفاد مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ لصحيفة المسيرة بأن مجاميعَ كبيرةً من المرتزِقة حاولت تحقيقَ تقدُّم شرق جبل النار، بإسناد مكثّف من طيران العدوان بمختلف أنواعه، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان كانت لهم بالمرصاد واستهدفتهم بضربات مركّزة حصدت العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم، وانتهى الزحف بالفشل بعد استمراره لأكثرَ من 12 ساعة، بدون أن يحقّق فيه المرتزِقة أي تقدم.

وبالتزامن، شنّت مدفعيةُ الجيش واللجان الشعبيّة عدة ضربات على تجمعات المرتزِقة في المنطقة ذاتها، وحقّقت الضرباتُ إصاباتٍ دقيقةً أسفرت عن مصرع وإصابة العديد منهم.

هجوم على مواقع المرتزِقة في «حريب نهم»

المسيرة : نهم

نفّذت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، هجوماً نوعياً على عدد من مواقع مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، في جبهة نهم، وسقط عددٌ من القتلى والجرحى في صفوف المرتزِقة خلال ذلك.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ أن الهجوم استهدف عدة مواقعَ يتمركز فيها مرتزِقة العدوان في منطقة حريب نهم، بعد رصد تحركات وحجم قُوَّات المرتزِقة هناك.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن الوحدات المهاجمة استهدفت مجاميعَ المرتزِقة بنيران مكثّفة خلال الهجوم، ما أدّى إلى مصرع وإصابة عدد منهم.

تدمير آلية للمرتزِقة ومصرع طاقمها في "خب والشعف"

المسيرة : الجوف

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الاثنين، من تدمير آلية عسكريّة لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في محافظة الجوف.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ لصحيفة المسيرة بأن الآليةَ تم تدميرُها بواسطة عُبْوة ناسفة زرعتها وحدةُ الهندسة العسكريّة التابعة للجيش واللجان في مديرية خب والشعف.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن الآليةَ كانت تحمل عدداً من المرتزِقة سقطوا بين قتيل وجريح جراء تدميرها.

قتلى وجرحى من المرتزِقة بإحباط تسلّل لهم في "صبر الموادم"

المسيرة : تعز

سقط عددٌ من عناصر مرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الاثنين، قتلى وجرحى بنيران الجيش واللجان الشعبيّة في محافظة تعز.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَريٌّ لصحيفة المسيرة بأن المرتزِقة حاولوا التسلل على أحد المواقع التي تسيطرُ عليها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة الشقب بمديرية صبر الموادم، لكن القُوَّاتِ رصدتهم واستهدفتهم بنيران مسدّدة أسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم وفرار البقية، لتنتهيَ محاولتُهم بالفشل.

خلال لقائه عدداً من الشخصيات السياسيّة والقبَلية والاجتماعية والإعلامية:

الرئيس المشّاط يشدّد على ضرورة اضطلاع الجميع بمسؤولياتهم لتجاوز التحديات الراهنة

المسيرة : خاص

التقى الرئيسُ مهدي المشّاط، أمس الاثنين، عدداً من الشخصيات السياسيّة والاجتماعية والقبَلية والإعلامية؛ لمناقشة المستجدات على الساحة الوطنية في ظل تصعيد العدوان، وتأكيد اضطلاع الجميع بأدوارهم الوطنية لمواجهته وإفشال مُخَطّطاته.

ففي لقائه بوزير الكهرباء والطاقة المهندس لُطف الجرموزي وقيادة الوزارة، ناقش الرئيسُ سيرَ العمل في المؤسّسة وما تم تنفيذُه من إجراءات بشأن إعادة التيار الكهربائي إلى العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة كمرحلة أولى؛ للإسهام في تخفيف معاناة المواطنين، والصعوبات التي تواجهُها في ظل الظروفِ الراهنة التي تمُرُّ بها البلاد جراء استمرار العدوان والحصار.

وتطرَّقَ اللقاءُ إلى خطة وزارة الكهرباء للفترة القادمة وما تم تنفيذُه من مشاريعَ تتعلقُ بكهرباء الريف وكذا المشاريع الجاري تنفيذها باستكمال شبكات التيار الكهربائي في عددٍ من المناطق والمديريات في مختلف المحافظات، مؤكّداً أهميّةَ تضافر جهود الجميع لتجاوز التحديات بما في ذلك قطاع الكهرباء الذي تعرّض لاستهداف من قبل طيران العدوان بصورة مباشرة، في محاولة لتعطيل شبكة التيار الكهربائي.

كما تطرق خلال لقائه برئيس حزب التصحيح مجاهد القُهالي وقيادات التنظيم إلى دور الأحزاب والمكونات الوطنية في هذه المرحلة الاستثنائية التي يمرُّ بها الوطن في تعزيز التلاحم والاصطفاف الوطني ورفد الجبهات للتصدي للعدوان وإفشال مُخَطّطاته، والجوانب المتصلة بالتواصل مع الأحزاب والمكونات الوطنية لإجراء حوار "يمني – يمني".

وفي سياق منفصل، التقى الرئيس المشّاط عضوَ مجلس الشورى عبده محمد الجندي؛ لمناقشة دور أعضاء مجلس الشورى في تعزيز تماسُكِ الجبهة الداخلية وتقديم الرؤى والمقترحات الكفيلة بتجاوز التحديات التي فرضها العدوان والحصار وحربه الاقتصادية.

في حين التقى المشّاط الشيخ محمد علي الغادر؛ لمناقشة الجوانب المتصلة بتعزيز التلاحُم الشعبي وتماسُك الجبهة الداخلية في ظل استمرارِ العدوان والحصار، والتأكيد على أهميّة دور المشايخ والأعيان والوجهاء في حَلّ قضايا المواطنين والتصدي لمُخَطّطات العدوان التي تستهدفُ تمزيقَ النسيج الاجتماعي.

إلى ذلك، التقى الرئيسُ المشّاط عضوَ اللجنة الثورية العليا محمد المقالح؛ لمناقشة الجوانب المتصلة بتصعيد العدوان خَاصَّةً في الساحل الغربي، وأهميّة استمرار التعبئة والتحشيد لرفد الجبهات بالرجال والعتاد للتصدّي للعدوان والرد على جرائمه، فيما التقى رئيسُ الجمهورية الصحفي جمال عامر لمناقشة دَورِ الإعلاميين في ظل تصعيد العدوان وما يشُنُّه من حملات لتضليل الرأي العام العالمي، والجوانب المتصلة بالتصدي لحملات وسائل إعلام العدوان وكشف جرائمه وانتهاكاته، وكذا تعزيز الاصطفاف والتلاحم وحشد الجهود والطاقات في مواجهة العدوان ومُخَطّطاته، مشدّداً على أهميّة اضطلاع الإعلاميين بدورهم الوطني في هذه المرحلة الحسّاسة التي يمُرُّ بها الوطن والعمل وفق الإمكانيات المتاحة للتصدي للحرب الإعلامية التي تشُنُّها وسائلُ إعلام العدوان.

مصرع وإصابة وأسر عدد من القيادات بينهم قائد لواء وتطهير مساحة 6 كيلو على الأرض:

كمّاشة قاتلة تطيح بعدد كبير من عناصر وقيادات المرتزقة في جبهة "ناطع"

المسيرة : البيضاء

شهدت جبهةُ قانية في محافظة البيضاء، أمس الاثنين، عمليةً عسكريّةً كبرى نفّذتها قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، استخدمت فيها تكتيكات نوعية؛ للإيقاع بقُوَّات كبيرة من مرتزِقة العدوان، ما أسفَرَ عن مصرع وإصابة العشرات منهم منهم، وأسر آخرين، بينهم قائد لواء وقيادات بارزة أُخْرَى، كما تم تطهير عدة مواقع.

وفي تفاصيل العملية، أفاد الناطقُ الرسميُّ للقُوَّات المسلحة العميد يحيى سريع، بأن قُوَّاتِ الجيش واللجان الشعبيّة، استدرجت مرتزِقةَ العدوان، بعد رصد تحَرّكاتهم بدقة وإعداد خطة محكمة للعملية، وما إنْ وصل المرتزِقة إلى منطقة الاستدراج حتى انقضّت عليهم وحداتُ الجيش واللجان من كافة الاتجاهات مشكلين "كماشة" نارية قاتلة لم يستطع أيٌّ من المرتزِقة النجاةَ منها.

وجاء الاستدراجُ بالتزامن مع محاولات زحف مكثّفة لمرتزِقة العدوان في المنطقة منذ يومين، حيث كانوا قد تمكّنوا من التقدم إلى عدة مواقعَ، إلا أن عمليةَ الاستدراج تضمنت هجوماً معاكساً واسعاً للجيش واللجان أسفر عن تطهير جميع تلك المواقع واستعادة مواقعَ أُخْرَى على مسافة 6 كيلومتر؛ لتصبحَ خسائرُ المرتزِقة جغرافيةً أيضاً إلى جانب خسائرهم البشرية والمادية.

العشراتُ من عناصر المرتزِقة سقطوا بين قتيل وجريح، وبحسب تصريح ناطق الجيش، كان من بين القتلى كُلٌّ من القيادي المرتزِق "العقيد أحمد العياشي" ركن استخبارات ما يسمى اللواء 13 مشاة، والقيادي المرتزِق "العقيد حسين ديمان" قائد الكتيبة الرابعة في ما يسمى اللواء 153 مشاة، والقيادي المرتزِق وليد مفرح بحيبح، نجل قائد محور بيحان التابع للمرتزِقة، وأشار ناطقُ الجيش إلى أنه سيتم الإعلانُ لاحقاً عن أسماء بقية القيادات الذين سقطوا خلال تلك العملية.

وأضاف العميد يحيى سريع أنه تم أَسْرُ عدد من عناصر وقيادات المرتزِقة خلال العملية أيضاً، وكان من بين الأسرى القيادي المرتزِق "العميد الركن علي صالح الكليبي" قائد ما يسمى اللواء 19، والذي يعتبر وقوعُه في الأسر دليلاً واضحاً على مدى نوعية العملية ودقتها.

وبالنظر إلى نوعية الرُّتَبِ العسكريّة للقيادات الصريعة والأسيرة من المرتزِقة، يتبيَّنُ أن حجمَ قُوَّاتهم التي وقعت في "الاستدراج" كان كبيراً جداً، إذ أن تلك الرُّتَبِ الكبيرة يتبعُها العشراتُ من الأفراد، وهو ما يؤكّدُ صحةَ ما ذكره ناطقُ الجيش الذي أكّد أن أكثرَ من 30 جثة بقيت في أرض المعركة بعد انتهاء العملية، وأن 50 جريحاً منهم وصلوا إلى مستشفى بيحان.

ودمّرت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة عدداً كبيراً من آليات مرتزِقة العدوان خلال العملية، وأوضح ناطق الجيش أنه تم اغتنام 6 آليات أُخْرَى من عتاد المرتزِقة، بعد التنكيل بهم وإبادة عناصرهم.

وأشار ناطقُ الجيش إلى أن العديدَ من أبناء ناطع الأحرار، ساندوا قُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة في عملية الاستدراج النوعية التي شكّلت ضربةً نوعيةً غيرَ متوقعة بالنسبة للعدوّ.

وتأتي هذه العمليةُ في إطار النشاط المتواصل لقُوَّات الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة ناطع التي شهدت خلال الأسابيع والأشهر القليلة الفائتة ضرباتٍ هجوميةً نوعيةً على قُوَّات العدوّ، وعمليات سيطرة متعددة على مواقعه ومناطقه، وتكبّد المرتزِقةُ خلال ذلك خسائرَ كبيرةً مادياً وبشرياً.

محافظ صعدة يدشّن حصاد مشروع زراعة حقول الذرة بالمحافظة

المسيرة : صعدة

دشّن مكتبُ الزراعة والري بمحافظة صعدة، أمس، عمليةَ حصاد محصول الذرة بحضور المحافظ محمد جابر عوض ومدير مكتب الزراعة زكريا المتوكل ومدير مكتب دي آر سي بالمحافظة لؤي المؤيد، وذلك ضمن مشروع زراعة الذرة في الحقول بالمحافظة.

ويستهدفُ المشروعُ الذي موّلته منظّمة "دي آر سي" ضمن مشروع الاستجابة الإنسانية لأزمة الغذاء، ثلاثة آلاف مزارع في أغلب مديريات المحافظة بمساحة تقدر بـ750 هكتاراً بإجمالي إنتاج تقدر بألفين و880 طناً من الذرة.

وأشاد المحافظ عوض بالجهود المبذولة لإنجاح المشروع الذي يسهمُ في تعزيز الأمن الغذائي، مشيراً إلى أن الاهتمام بالجانب الزراعي يمثل ضرورةً ملحةً، خَاصَّةً في ظل الظروف التي تمر بها البلاد. وكان محافظ صعدة قد دشّن، أمس الأول، زراعةَ واستصلاحَ الأراضي الزراعية التابعة للأوقاف في المحافظة، والتي قدرت بأكثر من ستة آلاف لبنة، وذلك في سياق الجهود المجتمعية لمواجهة الحصار والحرب الاقتصادية عبر تحقيق الاكتفاء الذاتي.

ترامب يحاول التنصل من مجازر العدوان في اليمن: "السعوديّون لا يعرفون كيف يستخدمون سلاحنا"!

المسيرة : متابعات

في محاولةٍ منه للتنصُّل من مسؤولية المجازر التي ترتكبُها السعوديّة في اليمن بالأسلحة الأمريكية، ادّعى الرئيسُ الأمريكي دونالد ترامب، أمس، أن تلك المجازر تحدث بسبب أن "السعوديّين لا يعرفون كيف يستخدمون السلاح الأمريكي"، متجاهلاً حقيقةَ الدعم الشامل الذي تمنحُه بلادُه للرياض منذ قرابة 4 سنوات في العدوان على اليمن.

كلامُ ترامب جاء خلال مقابلة أجراها معه موقع "أكسيوس" على شبكة "إتش بي أو" حيث تم سؤالُه عن مجزرة أطفال ضحيان التي استُخدم فيها سلاحٌ أمريكي لقصف حافلة مدرسية، والتي استشهد فيها أكثرُ من 40 طفلاً، فقال ترامب: "إن ذلك كان رهيباً" لكنه أضاف أن سببَ ذلك أن "السعوديّين لا يعرفون كيف يستخدمون السلاح"، وأن "ذلك القصفَ لم ينفّذه الأمريكيون" في محاولة للتنصُّل بشكل كامل من المسؤولية.

ولكن عندما تم سؤالُه حول إذا ما كانت صفقات السلاح الأمريكية للسعوديّة ستتوقف، تهرب ترامب وقال: "سأتحدث عن الكثير من الأمور مع السعوديّين، لكن لن يكونَ لديّ أناس لا يعرفون كيف يستخدمون السلاح".

تصريحاتُ ترامب تأتي في إطار محاولته لتبرئة إدارته من جرائم السعوديّة، في الوقت الذي يتزايَدُ فيه الضغطُ الإعلامي حول جرائم تحالف العدوان في اليمن، بعدَ الضغط الكبير حول قضية "خاشقجي"، الأمر الذي يضرُّ بسُمعة ترامب وحزبه الجمهوري في انتخابات الكونجرس النصفية، وقد لجأت إدارةُ ترامب قبل أيّام إلى محاولة للتخفيف من ذلك الضغط عبر إطلاق دعوات زائفة إلى السلام في اليمن، وهي الدعواتُ التي تُرجمت ميدانياً كفرصة أمريكية لتحالُفِ العدوان لتصعيد جديد في الساحل الغربي.

وكان ترامب قد أعلن، أنه لن يسمَحَ بتوقّف صفقات السلاح مع السعودية، فيما كان وزيرُ الخارجية الأمريكي مايك بومبيو قد تعهّد أمام الكونجرس في سبتمبر الماضي، بأن تحالُفَ العدوان سيقلّل من استهداف المدنيين، وذلك من أجل تمرير صفقة سلاح باهظة الثمن للسعوديّة.

بتوجيهات من قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي .. أمانة العاصمة تزور عضوي مجلس النواب الرقيحي والوزير

المسيرة/ حسين الكدس

قام وكيلُ أمانة العاصمة علي القفري أمس الأول ومعه عدد من مشائخ وأعيان ووجهاء وأعضاء السلطة المحلية بأمانة العاصمة وصنعاء القديمة بزيارة عضوي مجلس النواب القاضي العلامة أحمد عبدالرزاق الرقيحي والقاضي العلامة عبدالملك الوزير للاطمئنان على صحتيهما.

ونقل الوكيل القفري ومرافقوه للعلامة الرقيحي والعلامة الوزير تحيات قيادتي الثورة والمجلس السياسي الأعلى.. مشيدين بجهودهما ودورهما في خدمة الدين الإسلامي والمسلمين وتعميق روح المحبة والإخاء ومواجهة الفكر المتشدد.

بدورهما قدم الوزير والرقيحي شكرهما وامتنانهما لقائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي على هذه اللفتة الكريمة ، متمنين له دوام الصحة والعافية، مشيدين بتضحيات قائد الثورة والشرفاء من أبناء اليمن في الدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

في ندوة بصنعاء نظّمها المكتب السياسي لأنصار الله بعنوان "الوجه الآخر للعدوان"

باحثون يستعرضون أبعادَ الحرب الناعمة ووسائلها وسبل مواجهاتها لإفشال المخَطّطات الاستخباراتية

المسيرة : خاص

عُقدت بصنعاء، أمس الاثنين، ندوةٌ بعنوان "الوجه الآخر للعدوان"، حول الحرب الناعمة، ورياح السلام، نظّمها المكتبُ السياسي لأنصار الله.

وفي الندوة التي حضرها مستشارُ الرئاسة الدكتور عبدالعزيز التَّرب، أشارت عضوُ المكتب السياسي لأنصار الله الدكتورة حليمة جحاف إلى أن رياحَ السلام مشروعٌ فَشِلَ في مهده للقوى الاستخبارية، مؤكّدةً على أهميّة فهم حقيقة المستجدات الدولية الأخيرة، ليتم البناءُ على ضوئها موقفاً متوازناً تجاه الدعوات المطالبة بإيقاف الحرب والعدوان واستئناف المفاوضات السياسية، مع الحذر من أي خداع ينطوي على المشاورات والمفاوضات التي يعمل المبعوث الأممي على استئنافها خلال نوفمبر الجاري.

بدورها استعرضت عضو المكتب السياسي لأنصار الله أخلاق الشامي، ورقة عمل حول الحرب الناعمة – النشأة والأدوات، لافتةً إلى أن قوى الاستكبار العالمي تتفنّن في ابتكار المُخَطّطات والحِيَل التي تعزّز من الهيمنة، واستخدام فن المصطلحات في صراعها الأزلي مع الشعوب العربية في وقت معين، وصلاحية مؤقتة مرتبطة بالفترة التي يمكن الاستفادة منها بما في ذلك "العولمة، وصراع الحضارات، والحرب الناعمة، وغيرها من المصطلحات".

وعدّدت الشامي وسائلَ الحرب الناعمة وأبرزها مصانعُ هوليود والإنتاج الإعلامي والسينمائي الأمريكي، ووسائل الإعلام العالمية المسيطرة على الشعوب باستراتيجيات الإلهاء وابتكار المشكلة وإحداث ردة الفعل ومن ثم تقديم الحل، والتدرّج واستثارة العاطفة.

فيما تناولت الورقة الثانية التي قدّمها الدكتور عبدالملك عيسى دورَ منظمات المجتمع المدني وصلتها بالحرب الناعمة؛ بهدفِ تغيير الأيديولوجيا الحاكمة والتقليل من المشاركة الشعبيّة في الأنشطة وتغيير الهُوية الدينية، وكذا توجيه الرأي العام نحو قضايا هامشية أَوْ باتجاه ما يريده العدوّ وإضعاف التضامن والانسجام الاجتماعي وزرع الفرقة في أوساط المجتمع، لافتاً إلى أن خصائص الحرب الناعمة غير محسوسة وتدريجية وشاملة وواسعة، ومحورية وقليلة التكاليف وتعتمد على الأساليب النفسية والسياسية.

ورأى الدكتور عيسى أن المجتمعَ المدني والمنظّمات غير الحكومية يمكن أن تتحوَّلَ فجأةً إلى أداة من أدوات الحرب الناعمة خَاصَّة أنها تتلقى التمويل من مصادر خارجية.

من جهته، استعرض رئيسُ اتحاد الإعلاميين اليمنيين عبدالله صبري في ورقته حول الموقف من مبادرات السلام والرؤية المغايرة لمناشدات ومبادرات تطالب بوقف الحرب وإحلال السلام في اليمن والدعوة إلى حلٍّ سياسي ومصالحة شاملة، متطرقاً إلى المؤتمر البرلماني الدولي للسلام في اليمن الذي سيعقدُ في باريس خلال 8 نوفمبر الجاري والذي رحّب به رئيسُ مجلس النواب لدعم الحل السياسي في اليمن وجهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث، إلى جانب موقف الإدارة الأمريكية لدعم إيقافِ الحربِ في اليمن والترحيب الغربي من فرنسا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي وأمين عام الأمم المتحدة، والذي لقي ترحيباً من صنعاء.

لقاء قبلي بمديرية سحار بصعدة استعداداً لإحياء المولد النبوي الشريف

المسيرة : صعدة

نظّم أبناءُ ووجهاء منطقة الطلح بمديرية سحار بصعدة، أمس الاثنين، لقاءً قبلياً؛ استعداداً لإحياء المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

وفي اللقاء، ألقيت عددٌ من الكلمات التي تحدثت في مجملها عن جوانب الاستعداد لإحياء ذكرى المولد النبوي الشريف، مؤكّدة على أهميّة المشاركة الفاعلة في إحياء هذه المناسبة العظيمة والغالية في قلوب الشعب اليمني.

وتطرقت الكلمات إلى دور أبناء المديرية في مواجهة العدوان وبذل الغالي والنفيس في سبيل نصرة الدين والانتصار لمظلومية الشعب اليمني، مثمنةً تفاعل الجميع في سبيل إنجاح الاحتفاء بالذكرى في كافة قرى وعزل المديرية.

هذا وحضر اللقاء وكيل المحافظة عبيد أبو عبيد وعدد من المشايخ والأعيان والوجهاء وعدد من المسؤولين والمدراء.

قبائل الشعر بإب يندون بجرائم العدوان ويؤكّدون الاستمرار في دعم وفد الجبهات بالمال والرجال

المسيرة : إب:

نظّم أبناءُ ووجهاء عزلتَي الوسط والعبس بمديرية الشعر محافظة إب، أمس الأول وقفة قبلية مسلحة نددوا فيها بجرائم العدوان الأمريكي السعوديّ بحق الشعب اليمني وحصاره الجائر، مطالبين الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بالقيام بواجباتهم وإيقاف العدوان ورفع الحصار.

وخلال الوقفة، أكّد أبناء عزلتي الوسط والعبس على الاستمرار في الصمود والثبات ودعم ورفد الجبهات في مواجهة قوى الظلم والعدوان حتى تحقيق النصر وتحرير كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلين.

وأوضح المشاركون بأن اليمنيين ماضون في صمودهم وثباتهم ومواجهتهم لقوى العدوان ومرتزقته وإفشال كافة مؤامراته ومُخَطّطاته الهادفة إلى تمزيق البلد واحتلاله ونهب ثرواته ومقدراته.

وفي الوقفة المتزامنة مع حلول ذكرى المولد النبوي الشريف، أكّد المشاركين على أن إحياء مولد أفضل الأنبياء والمرسلين وملهم الأمة ومعلمها يعبر عن ارتباط الأمة بنبيها وقائد ودينها ومبادئها، مشيرين إلى أهميّة تجسيد تلك المبادئ والقيم في واقع حياتهم

وأشار المشاركون في الوقفة التي جدّدوا فيها العهد والولاء لله ورسوله والمؤمنين من أوليائه، إلى مدى حاجة الأمة للرجوع إلى القرآن الكريم والمنهج القويم الذي جسده عليه أفضل الصلاة والتسليم وعلى آله في واقع الحياة والذي وصل فيه بالأمة إلى أرفع مستوى بين الأمم.

كما أشاد المشاركون بالانتصارات التي يحققها أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، معبّرين عن فخرهم واعتزازهم بالإنجازات التي وصلت إليها دائرة التصنيع الحربي والقُوَّة الصاروخية، والتي تمكّنت من صناعة منظومة صواريخ بدر 1 بي البالستية الذكية، مؤكّدين استمرارهم في دعم ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر تحرير كافة الأراضي اليمنية من دنس الغزاة والمحتلين.

أدانوا جرائم العدوان والحصار وأكّدوا منافاتها لمبادئ وقيم الدين الإسلامي الحنيف:

طلاب ومعلمو مدرستي الشرف والنور بعتمة ذمار يحيون ذكرى الرسول الأكرم

المسيرة : ذمار

أقام طلاب ومعلمو مدرستَي الشرف والنور بمديرية عتمة محافظة ذمار، أمس الأول، فعاليتين ثقافيتين؛ احتفاءً بذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آل بيته الطاهرين.

وخلال الفعاليات التي حضرها المسؤول الثقافي بمديرية عتمة أبو حسين، ورئيس قسم الرقابة بمكتب تربية عتمة وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين والطلاب، ألقيت العديد من الكلمات المؤكّدة على أهميّة إحياء ذكرى مولد خاتم الانبياء وتجسيد القيم والمبادئ التي جاء بها صلوات الله عليه وعلى آله في واقع الحياة، أدان المشاركون في الفعاليات الجرائمَ والمجازر التي يرتكبها العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي بحق أبناء شعب الإيمان والحكمة والحصار الجائر بحقهم، مشيرين إلى أن جرائم العدوان وحصاره تنافي قيمَ ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، الذي حرّم سفك المسلم لدم أخيه، في الحديث الذي روي عن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله: "إن هدم الكعبة حجراً حجراً أهونُ عند الله من سفك دم أمرئ مسلم".

بدوره، أكّد المشرف الثقافي بالمديرية أبو حسين في كلمته على أهميّة إحياء مناسبة المولد النبوي، موجهاً رسالةً لقوى العدوان بأنه مهما ارتكبتم من جرائمَ ومجازرَ بحق شعب الانصار فلن تتمكنوا من فصلهم عن رسول الله (ص) والدين الإسلامي ولن توهنوا من عزمهم في الدفاع عن دينهم وأرضهم وأعراضهم، مشيراً إلى أن الشعب اليمني سيؤكّد ذلك من خلال الاحتشاد الاحتفائي والجماهيري الكبير بأنه شعبُ الأنصار، شعب الإيمان والحكمة.

وأضاف المسؤول الثقافي أنه وبقُوَّة الله وبعزيمة الرجال المجاهدين في الجبهات، وتماسك الجبهة الداخلية، سينكسر العدوان ومرتزقته، وسيطالهم الخزي والعار جيلاً بعد جيل.

من جانبه، حثَّ رئيسُ قسم الرقابة بمكتب التربية الجميع بالتفاعل الجاد والفاعل في إحياء فعاليات ذكرى المولد النبوي الشريف، مشدّداً على أن ترسيخ الاقتداء والحب لرسول الله سيجعل الأعداء يفشلون من النيل من الشعب اليمني، ومن ثقافته التي ينهلها من القرآن الكريم.

وقفتان طلابيتان في مدرستي الخنساء والسلام بمديرية شبام كوكبان تنديداً للاستمرار العدوان

المسيرة : المحويت

نظّمت مدرستا الخنساء والسلام في عزلة الأهجر مديرية شبام كوكبان محافظة المحويت، أمس الاثنين، وقفتين احتجاجيتين؛ تنديداً باستمرار العدوان وجرائمه بحق أبناء الشعب اليمني.

وفي الوقفتين أُلقيت العديدُ من الكلمات المؤكّدة بأن جرائم العدوان وحربه الاقتصادية لن تثني الطلاب والتربويين من مواصلة التعليم والصمود بوجه العدوان، وأشارتْ إلى أهميّة الصمود في الجبهة التربوية والتعليمية مهما كانت الظروف.

وخلال الوقفتين دعا المسئولُ الاجتماعي في مديرية الرجم علي حسين القهالي إلى تعزيز عوامل الصمود والثبات في مواجهة العدوان والتصدي لمُخَطّطاته الاستعمارية.

وناشدت الوقفتان الأممَ المتحدة والمجتمع الدولي بسرعة التحَرّك لوضع حدٍّ لصمتهما وإعلان كلمتهما بقرار ملزم لوقف العدوان ورفع الحصار عن الشعب اليمني.

فيما أثنى مشرفُ المديرية على صمود هيئة التدريس مديرية شبام كوكبان، داعياً الجميع إلى مواصلة حملات التحشيد والفعاليات لفضح جرائم ومُخَطّطات العدوان.

وفي سياق متصل ناقش لقاء ضم عقال ووجهاء منطقة الصرحة ومسؤولي المديرية والتربويين، الاستعداداتِ للاحتفاء بالمولد النبوي الشريف والجوانب المتصلة بالتحشيد ودعم جبهات القتال، مؤكّدين على أهميّة الاستنفار والتحَرّك الفاعل للتحضير لفعاليات إحياء مولد الرسول وتجسيد عظمة المناسبة بما يليق بمكانتها في قلوب اليمنيين.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير:
إبراهيم السراجي

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

قبول دعوى قضائية لـ «هيومن رايتس» لحظر بيع الأسلحة البريطانية لدول تحالف العدوان

المسيرة : متابعات:

تلقت «هيومن رايتس ووتش» و«منظمة العفو الدولية»، و«رايتس ووتش – يو كي» الإذنَ بالتدخل في دعوى قضائية ضد استمرار بيع بريطانيا الأسلحة إلى السعوديّة. ستنظر محكمة الاستئناف في القضية في أبريل 2019.

تسعى القضيةُ القانونية البارزة، التي رفعتها «حملة مناهضة تجارة الأسلحة»، إلى إثبات خرق حكومة بريطانيا لمعايير ترخيص تصدير الأسلحة الخَاصَّة بها عبر الاستمرار في بيع الأسلحة إلى السعوديّة، في ضوء المخاطر الواضحة لإمكانية استخدام الأسلحة في ارتكاب انتهاكات خطيرة للقانون الإنْسَاني الدولي في اليمن. رفضت المحكمة العليا في لندن القضية في 2017، لكن الحملة كسبت الحق في الاستئناف، وحصلت المنظمات الثلاث مجدداً على إذن بالتدخل.

وقال كلايف بالدوين، مستشار قانوني أول في هيومن رايتس ووتش: «يُظهر اغتيال جمال خاشقجي داخل القنصلية السعوديّة في 2 أكتوبر افتقار الحكومة السعوديّة إلى التحقيقات والمحاسبة الموثوقة التي كانت غائبة خلال الحملة العسكريّة بقيادة السعوديّة في اليمن طوال سنوات. ساهمت بريطانيا من خلال مبيعاتها للأسلحة في حملة قتلت أَوْ جرحت آلاف المدنيين وأوصلت البلاد إلى حافة الهاوية».

وأضاف بالدوين: «على بريطانيا ألا تنتظر جلسة المحكمة لكي تتوقف أخيرا عن بيع الأسلحة للسعوديّة، بل عليها أن تتوقف عن بيع الأسلحة الآن حتى تُنهيَ السعوديّة الهجماتِ غير القانونية وتحاسب مجرمي الحرب».

منذ بدء الحرب في مارس عام 2015، رخّصت بريطانيا مبيعاتِ أسلحة إلى السعوديّة بما لا يقل عن 4. 7 مليار جنيه إسترليني (حوالي 6. 1 مليار دولار أمريكي). زار باحثو هيومن رايتس ووتش اليمن بانتظام ووثّقوا استخدام الأسلحة، بما في ذلك الأسلحة المصنوعة في بريطانيا، في ضربات تبدو غير قانونية. وثّقت هيومن رايتس ووتش ومنظمة العفو الدولية والأمم المتحدة والجماعات الحقوقية اليمنية مراراً وتكراراً هجمات التحالف بقيادة السعوديّة، التي ضربت الأسواق والمدارس والمستشفيات والمنازل، وقتلت آلاف المدنيين، والتي يُعتبر بعضها على الأرجح جرائم حرب.

ومنذ 2016، دعت هيومن رايتس ووتش جميع الدول إلى وقف مبيعات الأسلحة للسعوديّة حتى يُنهي لدول التحالف بقيادة السعوديّة هجماته غير القانونية ويحقّق بشكل موثوق بتلك التي وقعت بالفعل.

و أوقف عدد متزايد من الدول الأوروبية مبيعات الأسلحة للسعوديّة، بما في ذلك ألمانيا وهولندا والنمسا. في 25 أكتوبر دعا البرلمان الأوروبي إلى موقف موحد للاتحاد الأوروبي يحظر مبيعات الأسلحة إلى السعوديّة.

في هذه الأثناء، تستمر الانتهاكات في اليمن. في 9 أغسطس، قتلت غارة جوية شنتها قوات التحالف بقيادة سعوديّة ما لا يقل عن 50 طفلا وأصابت 19 أكتوبر على الأقل في أَوْ قرب حافلة مدرسية في سوق ضحيان المزدحم شمال اليمن. وذكرت الأمم المتحدة أنه في 24 أكتوبر، أنه ضرب التحالف منشأة تنظيف الخضار وقتل 21 مدنياً، وهو أحدث هجوم في سلسلة من الهجمات على المنشآت المدنية وضربة أخرى لاقتصاد البلاد غير المستقر.

المصدر: موقع منظمة هيومن رايتس ووتش

«ويكيليكس» تستغرب: السعوديّة تقتل وتجوّع اليمنيين وتدعم داعش.. وواشنطن تعاقب إيران!

المسيرة : متابعات:

سَخِرَ موقعُ «ويكيليكس» الدولي الشهيرُ بنشر التسريبات، من العقوبات التي أعلنت واشنطن فرضها على إيران، أمس، حيث أوضحت المنظمةُ أن السعوديّة ارتكبت العديدَ من الجرائم اللإنْسَانية الكبيرة والمشهودة، وعلى رأسها «قتل وتجويع اليمنيين» وأن الولايات المتحدة تتجاهل كُلّ ذلك؛ نظراً «للعلاقة الخَاصَّة جداً» بين البلدين، في إشارة إلى الأموال السعوديّة الكبيرة التي تحصل عليها أمريكا، مقابل الدعم السياسي والعسكريّ.

وقال «ويكيليكس» في تغريدة على حسابه الرسمي في موقع تويتر، أمس الاثنين: «الوهابيون السعوديّون ينفّذون هجمات 9/11، والولايات المتحدة تعاقب إيران.. السعوديّة تدعم وتسلح تنظيم داعش، وإيران تحاربه، والولايات المتحدة تعاقب إيران.. السعوديّة تذبح صحفياً، والولايات المتحدة تعاقبُ إيران.. السعوديّة تقتل وتجوّع اليمنيين، والولايات المتحدة تعاقب إيران»..

وأرفق الموقع بتغريدته صورة كاريكاتير يظهر فيه كُلّ من ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، حيث يمسك الأخير بقدمي مواطن يمني بينما يقوم الأول بذبحه من رقبته»، في إشارة إلى المجازر التي يرتكبها النظام السعوديّ في اليمن بمساعدة أمريكا.

ولاقت تغريدةُ «ويكيليكس» تفاعلاً واسعاً على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث تداولها الآلاف من النشطاء والمستخدمين حول العالم.

اليونيسف: الوضع في اليمن أصبح جحيماً بسبب العدوان

المسيرة : متابعات:

قال خيرت كابالاري -المدير الإقليمي لمنظمة اليونيسف- خلال مؤتمر صحفي أمس الأول الأحد: إن اليمنَ اليومَ بمثابة جحيم للأطفال، ليس بالنسبة لـ 50 أَوْ 60% منهم فقط، بل لكل طفل وطفلة، مضيفاً أن مليوناً و800 ألف طفل يعانون من سوء التغذية الحاد، 400 ألفٍ منهم يعانون من سوء تغذية مهدّد لحياتهم في كُلّ يوم. ويعيش 40% من هؤلاء الـ 400 ألف طفل في الحديدة والمحافظات المجاورة لها، حيث تشتد الهجمة العدوانية على المدينة.

وأشار إلى أن الوضعَ في اليمن صعبٌ ويتدهور باستمرار، فبالإضافة إلى الحرب العدوانية؛ هناك أزمة اقتصادية التي تؤدي إلى شُحِّ المواد الأساسية للشعب اليمني.

قالت إن الحوار مع أبناء الشعب أولى من التطبيع مع الصهاينة:

رابطة علماء اليمن تدين حكم النظام البحريني بحق الشيخ علي سلمان ورفيقيه

المسيرة : خاص:

أدانت رابطةُ علماء اليمن الأحكامَ الصادرةَ عن النظام البحريني بحق أمين عام جمعية الوفاق الوطني الإسْلَامية، الشيخ علي سلمان ورفيقيه البرلمانيين الشيخ حسن سلطان وعلي الأسود، والتي قضت بسجن المذكورين مدى الحياة، معتبرة هذه الأحكامَ مسيسةً، ولا تمُتُّ إلى العدالة بصلة.

وقالت رابطة علماء اليمن في بيان لها تلقت صحيفة المسيرة نسخةً منه بأنها وانطلاقاً من مبدأ نُصرة المظلومين تدين الأحكام الظالمة والمسيَّسة للنظام البحريني بحق الشيخ سلمان ورفيقيه الشيخ حسن سلطان وعلي الأسود، ممَّن انتهجوا المسلك السلمي في التعبير عن مطالب الشعب البحريني الشقيق للنظام بعددٍ من الإصلاحات تكفل لهم حياةً حرة وكريمة، واصفةً هذه الأحكام «بالظالمة والمنافية للعدالة».

وطالبت الرابطة في بيانها النظام البحريني بإعادة النظر في هذه الأحكام والإفراج عن الشيخ ورفيقيه، وأضافت: ندعو النظامَ البحريني إلى القيام بمصالحة مع شعبه والنظر في مطالبه والاستجابة لها.

رابطةُ العلماء وفي بيانها أكّدت بأن الأولى للنظام البحريني فتحُ أبواب الحوار والتطبيع مع شعب البحرين بدلاً عن فتح الأبواب للصهاينة والتطبيع معهم؛ ظناً أن ذلك سلامة له، مذكرةً النظامَ بأنه ما قمع نظامٌ شعبَه واستقوى عليه بالأجانب إلا سقط ولو بعد حين، في حين تبقى الشعوبُ حرةً وعزيزة.

ودعت الرابطة كُلّ أحرار وشرفاء العالم العربي والإسْلَامي والإنْسَاني إلى الوقوف مع المظلومين في الشعب البحريني وتحمّل المسؤولية والضغط على النظام البحريني حتى لا يتحولَ إلى قنصلية سعودية بحق أصحاب الرأي والكلمة الحقّة والموقف الحرّ.

يُشارُ إلى أن محكمةَ الاستئناف البحرينية أصدرت حكمَها بالسجن المؤبد بحق الشيخ علي سلمان ورفيقيه حسن سلطان وعلي السود، والذي يأتي بعد حكم البراءة الصادرة بحقهم في وقت سابق.

محافظة ذمار تستقبل 14 أسيراً محرّراً بعد صفقة تبادل مع مرتزقة العدوان

المسيرة : ذمار:

استقبل أبناءُ ووجهاءُ محافظة ذمار، مساء يوم الأحد، 14 مجاهداً من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة المحرّرين من الأسر بعد عملية تبادل أجرتها اللجنةُ الوطنيةُ للأسرى مع الجانب الآخر.

وخلالَ الاستقبال الذي حضره محافظ المحافظة، محمد حسين المقدشي، أشاد وجهاءُ ذمار بالمواقف البطولية التي سطّرها المجاهدون المحرّرون وبما صنعوه من مواقف الثبات والصمود والصبر، مؤكّدين أن التضحياتِ والصمودَ والثبات الذي يقدمُه الأبطال في الجبهات والمعاناة التي يتحملها الأسرى والجرحى هي التي حافظت على حرية الوطن وسيادته واستقلاله.

بدوره، أوضح رئيسُ لجنة الأسرى بالمحافظة، عبدالرحمن الموشكي، أن عمليةَ التبادُلِ تمَّت بعد مفاوضات ومراجعات، وبوساطة محلية تم بموجبها الإفراجُ عن 14 أسيراً من الجيش واللجان الشعبيّة بجبهة مأرب، مشيراً إلى أن الجهودَ مستمرّةٌ لمتابعة الإفراج عن المتبقين خلال الأيَّام القادمة.

فيما عبّر المحرّرون عن سعادتهم بما تحقّق من انتصارات وثبات في مختلف الجبهات وحرصهم على مشاركة إخوانهم في الجبهات الدفاع عن الوطن وحريته وكرامته، مؤكّدين استمرارَهم في الدفاع عن الأرض والعرض.

وحصلت صحيفة المسيرة « على أسماء الأسرى المحرّرين من أبناء محافظة ذمار، وهم: أحمد عبدالله الكبسي - علي عبدالله صالح طلحة العمدي - جلال يحيى علي الشجني - خليل محمد قايد الشجني - بسام محمد يحيى الشجني - محمد يحيى أحمد العفيري - محمد مسعد مسعد الموشكي، من مديرية مغرب عنس،، وعبدالله علي أحمد القحيح - علي يحيى علوس الحكيمي - إبراهيم محمد صالح ذيبان من مديرية ضوران.. وَإسماعيل علي محمد الحسني مديرية جبل الشرق وأحمد بدر محمد المقدشي مديرية ميفعة عنس، ونوح علي محمد الرشيدي من مديرية المنار.

ورقة مقدمة إلى ندوة: الوجه الآخر للعدوان

الموقف من مبادرات السلام.. رؤيةٌ مغايرة

عبدالله علي صبري*

1 - مقدمة:

على وَقْعِ الكارثة الإنْسَانية وتداعياتها وما يصاحبها من فشل للحرب العسكريّة، تزايدت في الآونة الأخيرة الدعوةُ إلى السلام في اليمن. وفي المقابل تعالت الأصواتُ المحذِّرةُ من التعاطي مع السلام الزائف والمخادع، الذي يندرج في إطار مُخَطّط «رياح السلام» المتصل بالرياح الباردة والحرب التضليلية الناعمة، التي يتفنن في نسج خيوطها العدوانُ السعوديّ الأمريكي وأدواته العلنية والمستترة.

بيد أن ثمة خلطاً لدى الكثيرين بين السلام كعنوان مخادِع، وبين السلام الحقيقي كمطلب لا غبار عليه، وفيما ينخدع البعض ويركب موجة السلام كعنوان برّاق دون بصيرة بحقيقة المؤامرات على بلادنا، ينزلق البعض في المقابل إلى التخوف والتخوين لكل دعوة تنطوي على مطلب السلام العادل والحَلِّ السياسيّ الشامل، الأمر الذي ينعكسُ سلباً على موقف أنصار الله والقوى المناهضة للعدوان إزاء السلام.

وبعيداً عن الإفراط أَوْ التفريط، يتعيَّنُ أن نفهمَ حقيقةَ المستجدات الدولية الأخيرة، بحيث نبني على ضوئها موقفاً متوازناً تجاهَ الدعوات المطالبة بإيقاف الحرب والعدوان، واستئناف المفاوضات السياسيّة بين الأطراف اليمنية، مع الحذر من أي خداع تنطوي عليه المشاورات والمفاوضات التي يعملُ المبعوث الأممي إلى اليمن على استئنافها خلال نوفمبر الجاري.

2- لماذا مغايرة؟:

تحاولُ الورقةُ هُنا تقديمُ رؤيةٍ مغايرةٍ على اعتبار أن الكاتبَ ممن يرون أن ثمة فرصةً تلوح في الأفق باتجاه إيقاف الحرب والعدوان على اليمن، وأن الدعوات الغربية والأممية الأخيرة التي تتخذ منحىً تصاعدياً، تكتسب درجةً مقبولةً من المصداقية؛ على اعتبار أن الخروجَ من مأزق اليمن بات مصلحة مشتركة للطرفين السعوديّ والأمريكي، خَاصَّة أن تداعياتِ أزمة اغتيال الصحافي جمال خاشقجي ما زالت تعتملُ وتنذِرُ بجملة من المتغيرات على مستوى الوضع السياسيّ داخل السعوديّة، وعلى مستوى العلاقة بين الرياض وواشنطن، ثم على مستوى الحرب والعدوان على اليمن.

ومن جهة أُخْرَى وبمعزل عن هذه المستجدات التي قد نتفقُ أَوْ نختلفُ حول تقييمها، فقد ظهرت خلال الفترة الماضية دعوات ومقترحات للسلام وللحل السياسيّ من شخصيات اعتبارية ومعتبرة، لم تحظَ بحقها من النقاش، ويسلط الكاتب الضوء عليها تأكيداً على أن أصحابها لا يمكن التعاطي مع مقترحاتهم من خلال مشروع «رياح السلام» أَوْ «الحرب الناعمة».

الورقةُ أيضاً تضعُ خطوطاً عريضةً لمقترح أشملَ، باتّجاه التعاطي الإيجابي مع الحَلّ السياسيّ بغض النظر أنجحت محاولة المبعوث الأممي مارتن غريفيث أم وصلت إلى طريقٍ مسدود. ثم إن الكاتبَ يحاولُ هنا تقديمَ تصور مختلف لمفهوم «الطرف الثالث»، وآلية مغايرة للتعامل مع الأشخاص والجهات التي لم تبارح المنطقة الرمادية في تعاطيها مع العدوان والمستجدات.

3- نماذج عن مبادرات ومقترحات (معتبرة) للسلام والحَلّ السياسيّ:

خلالَ الفترة الماضية صدرت مناشدات ومبادرات تطالب بوقف الحرب وإحلال السلام في اليمن، وتدعو إلى حَلٍّ سياسيّ ومصالحة شاملة، غير أن تركيزَ الإعلام الوطني على التصدي للحرب الناعمة ولرياح السلام لم يمنح هذه الدعوات حقها من الاهتمام والنقاش، نذكر منها على سبيل المثال:

أ- مبادَرةُ شخصيات عربية:

وجّهت مجموعةٌ من الشخصيات العربية السياسيّة والفكرية والأكاديمية نداءً إلى أبناء اليمن، دعت فيه الأطرافَ السياسيّة المختلفة إلى وقف الحرب فيما بينها وعقد هُدنة أولية لثلاثة أشهر، يتبعها حوارٌ شاملٌ برعاية دولية لوضع حَدٍّ للحرب الدائرة منذ سنوات في البلاد.

وجاء في متن المبادرة: نُهيبُ بكُلِّ أطراف المعادلة الوطنية اليمنية أن يتخذوا قراراً، صار حتمياً وضرورياً ولا يجوز أن يتأخر، قرارُ الوقف الفوري لكافة العمليات العسكريّة، هُدنة لمدة ثلاثة أشهر، خصوصاً وأننا مقبلون على الأشهر الحُرُم، يتم خلالها الاستجابة إلى الجهود الدولية والإقليمية والعربية والقوى الوطنية اليمنية، التي تسعى إلى إنهاء النزاع وإيجاد صيغة للتوافق الوطني عبر الحوار، وبناء نظام سياسيّ به متسع للجميع، يقوم على إعَادَة تفعيل المؤسسات الوطنية الديمقراطية من رئاسة وحكومة وبرلمان وأحزاب وطنية، مما يؤمِّنُ للشعب اليمني الغالي حريتَه وكرامتَه وأمنَه، ويضمَنُ وحدةَ البلاد أرضاً وشعباً، والبدء بإعَادَة بناء ما خرّبته تلك الحربُ المدمّرة المستمرة منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات.

وكان على رأس الموقِّعين للمبادرة الصادقُ المهدي رئيس المنتدى العالمي للوسطية، رئيس وزراء السودان السابق، وعمار الحكيم رئيس تيار الحكمة الوطني العراقي، وعباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفلسطينية.

ب- تقريرُ مجموعة الأزمات الدولية عن اليمن في سبتمبر 2018م:

دعا التقريرُ المجتمعَ الدولي للعمل على ضمان استمرار تدفق السلع التجارية والمعونات الإنْسَانية دون عوائقَ إلى جميع الموانئ البحرية والجوية بما في ذلك ميناء الحديدة ومطار صنعاء. ومن أجل الدفع بالتسوية السياسيّة طالبت المجموعة الاتّحاد الأوروبي تحديداً بالعمل مع البنك المركزي اليمني من أجل تثبيت قيمة الريال، وصرف مرتبات موظفي الخدمة المدنية في جميع أنحاء البلاد. وأشار التقرير إلى ضرورة إعَادَة النظر في قرار مجلس الأمن 2216 «الذي عفا عليه الزمن ويضع مطالب غير واقعية على الحوثيين»، حسب تعبير التقرير نفسه. وقال: إن حكومة هادي ترى في القرار شرطاً لاستسلام الحوثيين. ودعا الدولَ الأعضاءَ في مجلس اليمن للعمل على إصدار قرار جديد يدعم الحلول السلمية والسياسيّة.

وقال التقرير: إن الدبلوماسيين يتفقّون إلى حَدٍّ كبيرٍ على أنه لا يمكنُ إنهاءَ الحرب من خلال المفاوضات ما لم يوافق ولي العهد السعوديّ محمد بن سلمان على شروط اتّفاق السلام النهائي. ولكي تنجحَ عمليةُ سلام كاملة يجبُ توسيعُ المحادثات عاجلاً وليس آجلاً، بحيثُ تشمَلُ الدولَ الخليجيةَ (السعوديّة والإمارات) إما عن طريق انضمامهم للمحادثات الرئيسية أَوْ عبر مسارٍ تفاوضي موازٍ.

التّقريرُ أكّد أَيْضاً أن التوصل إلى اتّفاق يحتاج إلى دعم الولايات المتحدة والدول المصدرة للسلاح مثل فرنسا وبريطانيا، ولفت إلى أنه ما لم تترجم كلمات دعم الحَلّ السياسيّ إلى أفعال، فإن التصعيدَ العسكريَّ سيستمرُّ، وتستمرُّ معه المعاناةُ الإنْسَانيةُ الناجمةُ عن الحرب. ومن عجيب المفارقات حسب التقرير أن التحالف يعتقد أن الضغط العسكريّ على الحديدة وميناءها سيجبر الحوثيين على الانخراط في تسويةٍ أكبرَ، ويتجاهل أن استمرار التصعيد قد يفجر المحادثات بشكل كامل.

ج- مقترح السياسيّ والدبلوماسي اليمني عبدالله سلّام الحكيمي:

تناوَلَ الأستاذُ عبدالله الحكيمي في مقترح شامل بعنوان: الحَلّ السياسيّ المنشود في اليمن، ما هو؟ وكيف؟ ونشرته عدة مواقع إليكترونية في منتصف أكتوبر المنصرم، تعقيدات الحَلّ السياسيّ في ظل تصاعد واتساع الأعمال العسكريّة من قبل تحالف العدوان السعوديّ الإماراتي المدعوم أمريكيا. وأشار إلى أن عرقلة الوصول إلى حَلٍّ سياسيّ في اليمن يعود في الأساس إلى تزاحم وتضارب الأجندات والمصالح الخَاصَّة بالقوى الدولية الكبرى وكذا القوى الإقليمية. وقال الحكيمي: إن الحَلّ السياسيّ المنشود في اليمن، لا يمكن أن يكونُ إلّا حلين وليس حلاً واحداً.

الحَلّ الأول: وطني يمني تشارك فيه جميع الأطراف والقوى السياسيّة التي انخرطت في الحوارات الوطنية السابقة، إما برعاية أممية، أَوْ من خلال مبادرة وطنية عبر مجلس النواب أَوْ بدعوة من القوى والأحزاب الفاعلة (أنصار الله، حزب الإصلاح، المؤتمر الشعبي، الحراك الجنوبي).

الحَلّ الثاني: التفاوض مع قوى العدوان الخارجي؛ على اعتبار أن التحالف بعدوانه وتدخله العسكريّ قد احتكر قرارَ الحرب والسلم في اليمن.

وعن تصوُّره لطبيعة ومضامين الحَلّ السياسيّ الوطني، اقترح الحكيمي قيامَ سلطة حُكم وطنية انتقالية توافقية، تُعيدُ بناءَ وتوحيد الدولة الوطنية. واعتبر أن التوافقَ الوطني يعد مدخلاً وشرطاً لازماً لتحقيق السلام والحَلّ السياسيّ الشامل.

د- المؤتمر البرلماني الدولي للسلام في اليمن:

من المزمع أن ينظّم منتدى باريس للسلام في 8 نوفمبر الجاري مؤتمراً برلمانياً دولياً للسلام في اليمن، وقد رحّب مجلسُ النواب برئاسة الأخ يحيى الراعي بهذا المؤتمر، وبعث إلى منتدى باريس برسالة تؤكّدُ على دعم الحَلّ السياسيّ وجهود المبعوث الأممي مارتن غريفيث. وحسب منطوق الرسالة فقد انتقد رئيسُ مجلس النواب البطءَ الشديدَ وعدمَ التحَرّك السريع والعاجل من قبل المجتمع الدولي باتجاه وقف الحرب في اليمن. وطالبت الرسالةُ من البرلمانيين القيامَ بدور حيوي، والعملَ على إنهاء الوضع المأساوي للشعب اليمني.

وحسب وكالة سبأ الرسمية فإن المؤتمرَ الذي سينعقدُ في الجمعية الوطنية الفرنسية بباريس سيكرس للسلام في اليمن، وسيبحث فيه النواب الوضعَ الإنْسَاني، والدور الذي يمكن للبرلمانيين أن يقوموا به من أجل الحَلّ السلمي.

4- مستجدات الموقف الغربي والأمريكي من الحرب والعدوان:

مع مطلع الشهر الجاري صدرت عن الإدارة الأمريكية مواقفُ متصلةٌ ببعضها تدعمُ إيقاف الحرب في اليمن، وسط ترحيب غربي ومواقفَ مماثلةٍ لفرنسا وبريطانيا وللاتّحاد الأوروبي، وأمين عام الأمم المتحدة والمبعوث الدولي لليمن، وغيرهم. وقد رحّب الوفدُ الوطنيُّ وحكومةُ الإنقاذ بهذه الدعوات مع التحفُّظ على بعض مضامينها والخداع الذي ينطوي عليها.

ففي 30 أكتوبر 2018، دعا وزيرُ الخارجية الأمريكي مايكل بومبيو جميعَ الأطراف إلى دعم المبعوث الأممي في إيجاد حَلٍّ سلمي للصراع في اليمن، استناداً إلى المراجع المتفق عليها. وقال في بيان صحفي: لقد حان الوقت الآن لوقف الأعمال العدائية، بما في ذلك الهَجَمات الصاروخية والطائرات بدون طيّار على المملكة العربية السعوديّة والإمارات العربية المتحدة. مضيفاً: في وقت لاحق يجب أن تتوقف الضربات الجوية للتحالف في جميع المناطق المأهولة بالسكان في اليمن.

قبل تصريحات وزير الخارجية، كان وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس قد تبنى أفكاراً جديدةً لإنهاء الحرب على اليمن، وطالب بإيجاد مناطق منزوعة السلاح على الحدود اليمنية السعوديّة، مع نزع الأسلحة الثقيلة اليمنية بما فيها الصواريخ الباليستية، في مقابل منح «الحوثيين» منطقة «حُكم ذاتي».

واللافتُ ابتداءً أن الحديثَ عن مناطق حكم ذاتي يعد أسوأ بكثير من فكرة الأقاليم التي يتمسّك بها طرفُ هادي والأحزاب اليمنية المؤيدة لتحالف العدوان، الأمرُ الذي جعل الحكومةَ اليمنية في صنعاء تؤكّدُ في بيانها المؤيد لدعوة وقف الحرب على «أن أية أفكار ترتبط بمستقبل وشكل الدولة اليمنية المقبلة ينبغي أن يُترَكَ لليمنيين مناقشته بإرادتهم الكاملة وبعيداً عن أية وصاية أَوْ فرض من قبل الخارج».

فيما أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض محمد عبدالسلام أن الشعبَ اليمني وهو في موقع الدفاع عن النفس كان ولا يزالُ حاضراً للتفاعل الإيجابي مع أية جهود دولية وأممية تتسم بالجدية والمصداقية والحيادية. وكما حذّر من الخداع الأمريكي فقد طلب من واشنطن أن تبرهن على جديتها بخطوات ملموسة من خلال «رفع الغطاء السياسيّ عن هذه الحرب العبثية، والوقف الفوري لتقديم الدعم اللوجستي والمعلوماتي، والامتناع عن تزويد الطيران بالوقود والتحليق بطيران التجسس، وأن تسحب ضباطها من غرف عمليات العدوان وتوقف صفقات السلاح التي تسببت في قتل الأطفال والمدنيين. وعند ذلك سيكون للدعوات تأثيرها في وقف الحرب مما يفسح المجال أمام الأطراف المعنية لمعالجة سياسيّة شاملة».

من جانبه عبّر الأمينُ العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن تفاؤله، وقال: «هناك بوادر أمل» في الجانب السياسيّ، ويجب علينا

بذل كُـلّ ما في وسعنا لتعظيم فرص النجاح. وأكّـد أن لدى المجتمع الدولي فرصةً حقيقيةً لوقـف دورة العنف التي لا معنـى لها ومنع وقوع كارثة وشـيكة في اليمـن، قائلاً: «لقد حان وقت العمل». ومن أجل الاسـتفادة من هـذه الفرصـة، طالـب غوتيريـش بتحقيق ثـلاث خطوات في إطـار بناء الثقـة والتهيئة لاستئناف المفاوضات السياسيّة:

- أولاً: يجـبُ أن يتوقـفَ العنـفُ في كُـلّ مكان، مع وقف فوري حـول البُنية التحتية الحيويـة والمناطـق ذات الكثافة السـكانية العالية.

- ثانياً: يجبُ السـماح بدخـول الواردات التجاريـة والإنْسَـانية مـن المـواد الغذائيـة والوقود وغـير ذلك من الضروريات إلى اليمن بدون قيود. ويجب أن تظل الطرق مفتوحة، بحيث يمكن للسـلع المنقذة للحياة الوصول إلى المجتمعات في جميع أنحاء البلاد.

- ثالثـاً: اتخـاذ خطوات حاسـمة لتثبيت سـعر الصرف ودفع الرواتب والمعاشات، مع زيـادة التمويل الدولي حتـى تتمكن الوكالات الإنْسَانية من توسيع نطاق وصولها.

وقـد رحّـب وزيـر الخارجيـة في حكومة صنعاء هشـام شرف بدعـوة أمين عام الأمم المتحـدة، ولفـت في نفس الوقـت إلى ضرورة الأخـذ في الاعتبار «عدم حصر المناشـدات في الأطـراف المتنازعة والتي أشـار إليها الأمين العـام للأمم المتحدة، بـل يجب وبكل وضوح إلزام الأمـم المتحدة ومجلـس الأمن لتحالف العـدوان الـذي تقـوده السـعوديّة بوقـف العمليـات العسـكريّة العدوانيـة والـدول التـي تزودُ هـذا التحالف بالأسـلحة والعتاد والذخـائر ووقـف تصديـر السـلاح الـذي يُستخدَمُ في العدوان على اليمن».

وأكّـد عـلى أهميّة الخطـوات والإجراءات العاجلـة التي دعـا إليها الأمـينُ العام للأمم المتحـدة، في الحـد مـن الوضع المأسـاوي في اليمـن، داعياً إلى رفـع الحصـار الجوي عن الأجـواء اليمنية وإعَادَة فتـح مطار صنعاء الدولي أمام حركة الملاحة المدنية والتجارية.

5- تحدياتٌ في طريق الحَـلّ السياسيّ:

ميدانيـاً لـم تترجم هذه المواقـف، بل على العكـس وجدنا تحالُـفَ العـدوان وقد صعّد عملياتِـه العسـكريّةَ في السـاحل الغربـي، مسـتفيداً من فُرصة الثلاثين يوماً الإضافية التي منحها الأمريكان للتحالف قبيل انطلاق المشـاورات التمهيديـة المزمـع انعقادهـا نهاية الشـهر الجاري في دولة السويد حسب تصريحات المبعوث الأممي.

هـذا التصعيـدُ جعل البعـضَ يُحَـذِّرُ من الانسـياق وراء الموقـف الأمريكـي المخاتـل، خَاصَّـةً أن التجارب خلال سـنوات الحرب لا تدعو إلى الاطمئنان. وعدا مفاوضات الكويت التـي توافر لهـا مناخٌ جيدٌ مـن الإعداد، فإنَّ جـولات التفـاوض السـابقة التـي رافقتها هدناتٌ كاذبـة تفرض على المفاوض الوطني المزيدَ من اليقظة والحذر.

لكن مـن جهة أُخْـرَى، فـإنَّ المناخ الدولي والإقليمـي والـرأي العـام العالمي بـات أكثرَ حساسية تجاه اسـتمرار الحرب على اليمن، ساعد على ذلك ثلاثة عوامل:

- تداعيـات قضيـة اغتيـال الصحفـي السعوديّ جمال خاشقجي، وتزايد الدعوات الدولية المطالِبة بمحاسبة النظام السعوديّ على جرائمه في اليمن.

- حلـول الانتخابات النصفية للكونغرس الأمريكـي في نوفمـبر الجـاري، ومحاولـة الإدارة الحاليـة كسـب الـرأي العـام المحلي السـاخط على علاقة ترامب الملتبسة بحكام السعوديّة.

- تفاقـم الأوضـاع الإنْسَـانية في اليمـن، وسـط تحذيرات أممية من كارثة هي الأسوأ عالمياً.

ومن جهة ثانية، وبرغـم الحذر الطبيعي مـن الموقـف الأمريكـي، يـرى مراقبـون ومحللـون سياسـيّون أن مضامـين الأفكار الأمريكيـة التـي عـبّر عنهـا وزيـرا الدفـاع والخارجية تصب في مصلحة القوى الوطنية المناهضة للعدوان، فهـي إلى جانب اعترافها بسـلطة أنصار اللـه الحوثيين عـلى الأرض، وقدرة القُـوَّة الصاروخية اليمنية على تهديدِ دولِ العدوان (السـعوديّة والإمارات)، فإنها تسمحُ بإحياء مبادرة كيري للسلام في اليمن (علمـاً أن مبادرةَ وزيـر الخارجية الأمريكي السـابق في 2016، مثّلـت الاخـتراقَ الأهمَّ في جـدار الأزمـة اليمنيـة، وكادت تضـع حـدًّا للحرب لولا ممانعة الجانب السـعوديّ، الذي فضَّـل انتظـارَ نتائج الانتخابات الرئاسـية الأمريكية في نوفمبر 2016).

وإجمالاً يمكنُ الإشارةُ إلى التحديات التي تواجِهُ السـلامَ والحَـلَّ السـياسيّ على النحو التالي:

أ- التحـدي المتعلـق بالحـرب التضليلية، التي تستخدم العناوين والمصطلحات البرّاقة كغطـاء للعـدوان وللعمليات القـذرة، الأمر الـذي يتطلـب ضرورة الموازنـة بـين دعوات السـلام الجـادة بغـض النظـر عـن الاتّفاق والاختـلاف حول مضامينهـا، وبين الدعوات المضلِّلـة.. وأخطـر تَحَـدٍّ هنا كيـف نتجاوَزُ المبالَغـةَ في الحذر من دعوات السـلام، بحيثُ لا ينجح العدوّ من خلال هذا الموقف في تقديم صورة أنصار الله كجماعة مناهضة للسلام.

ب- تحـدي الـرد عـلى الموقـف الأمريكي حـين يتلفّـعُ ثـوبَ السـلام، فمـع علمنا أن الحـرب على اليمن تُديرُهـا أمريكا، وأن قرارَ السـلام هو بيد أمريكا أَيْضاً، فإن الاستجابةَ للتفـاوُض بناءً على «مبادرة أمريكية» يمنحُ خصـومَ أنصار اللـه مدخلاً للتقوُّل ونسـج الأكاذيب المعتادة، ومن المهم في هذا السـياق أن ينصب اهتمـام الوفد الوطني في التعاطي مع مبـادرات السـلام على مقترحـات الأمم المتحدة ومبعوثها، والتمسُّك بهذا المسار دون التفات للموقف الأمريكي.

ت- التحـدي المتعلِّـقُ بتحريـك الكتلـة الصامتـة في الداخـل نحـو اتخـاذِ مواقـفَ إيجابيـة سـواء باتجـاه دعم خيار السـلام والحَـلّ السياسيّ، أَوْ باتجاه مناهضة جرائم العـدوان مـن البوابـة الإنْسَـانية والوطنية، علماً أن شـغل رياح السلام أَوْ الرياح الباردة ينصبُّ على الفئـة اليمنية (المحايدة)، وكيف بالإمـكان اسـتغلالُها عـلى طريقـة حصان طروادة.

ث- تعزيـز مصداقيـة القـوى الوطنيـة لدى الخارج والانفتـاح على المبادرات الجادَّة الداعيـة لوقـف الحـرب واسـتئناف الحوار والمفاوضـات، بحيث يحـرصُ الوفدُ الوطني عـلى تعزيـز العلاقة مـع الـدول والمنظّمات المتعاطفـة مثل الاتّحـاد الأوروبي وروسـيا وباكسـتان، التي أبـدت مؤخراً اسـتعدادَها للتوسط من أجل إنهاء الحرب في اليمن.

ج- التنـازلاتُ المطلوبـةُ من أجل تسـوية مقبولة وإنْ في الحد الأدنى، فالشـارعُ اليمني قد يعارِضُ أية تنازلات مجحفة بعد كُـلّ هذه التضحيات. ومن هُنا يتعينُ تهيئةُ الرأي العام لاسـتيعاب أن أيَّ حَـلّ سـياسيّ يسـتوجب تنـازلاتٍ مـن كُـلّ الأطـراف، فـلا يمكنُ وقد فشل الحسمُ العسـكريّ أن يفرض طرفٌ ما شروطَ الاستسلام على الطرف الآخر.

6- الطـرفُ الثالـث: مَـن ومـا يكـون، وكيف يمكن التعامُلُ معه؟:

يمكنُ القـول وبالمختـصر أن الهدفَ من حملة رياح السـلام، وحسـب المشروع الذي جـرى تسريبُـهُ، يتمحـورُ حـول بنـاء كتلة ثالثـة أَوْ بديل ثالث يتبنى الدعوةَ إلى السـلام عـلى نحو يخلخلُ الجبهةَ الداخلية المناهضة للعـدوان، وُصُـوْلاً إلى إسـقاط العاصمـة صنعاء من الداخل.

والفكرةُ على سذاجتها تنطوي على خلط للأوراق، فهـي تدغدغُ مشـاعرَ مَـن يمكن تسـميتهم بالمحايديـن، وتجرُّهـم إلى مربـع الصراع، لكن على نحوٍ سلبي، وهي من جهة أُخْـرَى توحي مـن خلال تحَـرّكات محدودة أن البديـل الثـالث يحظى بشـعبية كبيرة في الداخل. ومن حسـن حظ العدوان ومرتزقته أن الإعـلام الوطني والأجهـزة الأمنية قاموا بدور كبير في الترويج المجاني - الغير مقصود بالطبع- لهذه الحملة.

وهنـا يجـبُ التوضيـحُ أن السـلامَ بديلٌ للحـرب فقـط، وأن القُـوَّة الثالثـة التـي يروج لها البعض ليسـت إلا وهماً في رؤوس أصحابهـا، فالفرزُ السـياسيّ في ظل العدوان اتخذ طابعاً وطنيـاً، هناك صفٌ وطني يضُمُّ قـوى وأحزاباً عديدة، وصـف عميل للخارج يضم قوى وأحزاباً أُخْـرَى.

ثـم إن الطرفَ الثالثَ الذي يتم الترويجُ له منذ مفاوضـات الكويت، لا يقصُـدُ به قُـوَّةً سياسـيَّةً بعينهـا، لكنـه مزيجٌ مـن أطراف الـصراع، حيـث بالإمـكان تشـكيل لجنـة عسـكريّة وأمنيـة متوازنـة تُعنَى باسـتلام السلاح الثقيل من مختلف الأطراف وتسليمه لدولـة أَوْ حكومـة الشراكـة الوطنيـة، كما بالإمكان تشكيل إدارة موحّدة تُعنَى بالشأن الاقتصادي وإدارة البنك المركزي.. وهكذا.

الطـرفُ الثالـثُ يطـرَحُ أيضاً مـن بوابة الدولة الوسـيطة التي تستضيف المشاورات أَوْ المفاوضـات، وتتميـزُ أنهـا على مسـافةٍ واحدة من مختلـف أطراف الصراع (الكويت سابقاً، والسويد حالياً).

لكـن مع ذلـك، تبقـى هناك شـخصياتٌ معتـبرة في الداخـل يمكـنُ التعاطـي معهـا كطـرف ثالث، وهي وإنْ لم تكن في مسـتوى الموقـف الوطنـي الذي نتطلـعُ إليـه إلا أنها نأت بنفسـها عن العَمَالة والارتزاق للعدوان الأجنبي. ومن المهم أن تعملَ القوى الوطنية على اسـتيعابِ هـذه العناصر وتفتـحَ نوافذَ الحـوار والنقاش معهـا بدلاً عـن التخويف الأمني والتخوين الإعلامي.

7- تقنيـات الحـوار والتفـاوض: أفـكارٌ مقترحة:

وقـد أشرنا إلى التحديات والملابسـات التي تكتنـفُ الدعـوات الأخيرة للحل السـياسيّ في اليمـن، ومـع أن التصعيدَ العسـكريّ الكبير للعـدوان في الحديـدة والسـاحل الغربـي قد ينسِـفُ فرصة السـلام المواتية، إلا أن ذلك لا يمنـعُ من مناقشـة بعـض التفاصيـل التي تنطـوي عليها الرؤيـةُ الأمريكيـةُ والأمميةُ للحـل السـياسيّ في اليمن. وهنـا نؤكّـدُ على القاعـدةِ الذهبيةِ التي رافقـت كُـلّ التجارب السـابقة وأقصد بها «التفـاوض واليد على الزنـاد»، مـع ضرورة معرفـة أن التصعيـدَ مـن قبـل العـدوّ يـرادُ بـه تحسـينَ شروط التفاوض، ولكن هيهاتَ لهم ذلك بفضل الله وبفضـل صمود الجيـش واللجان الشـعبية وتضحياتهـم الجسـيمة، وبفضـل التطـور النوعي للقُـوَّة الصاروخية، والموقف الوطني لأبناء تهامة.

الموقفُ من المشاورات وإجراءات الثقة:

يحـاوِلُ المبعـوثُ الأممي، جَمْـعَ الأطراف اليمنية عـلى طاولةٍ واحـدةٍ في دولة محايدة للتشـاور المبـاشر أَوْ غـير المبـاشر حـول إجـراءات الثقـة التـي تمهـد للمفاوضات. وقـد كاد ينجَـحُ في إنجـاز هـذه الخطـوة في منتصف سـبتمبر الماضي، واليوم فإنه يكرّر المحاولةَ وسط فرصة أفضل نسبيا. وحسب تصريحـات غريفيث لوسـائل الإعـلام، فإن المشاورات ستركز على تدابير الثقة من خلال التفاهم على آلية تشـمَلُ إعَـادَة فتح الموانئ والمنافـذ البحرية والجويـة وخَاصَّـةً مطار صنعـاء الـدولي، وإنجـاز هدنـة اقتصادية تـؤدي إلى التوافق عـلى إدارة موحـدة للبنك المركـزي، وآليـة مشـتركة لـصرف مرتبات موظفـي الدولـة، إضَافَـةً إلى الاتّفـاق على تبادل الأسرى والمفقودين من الطرفين.

وعـدا شرط تأمـين خروج وعـودة الوفد الوطنـي مـن وإلى صنعاء، فإنـه لا حذر من الاسـتجابة والمشـاركة في جولة المشـاورات المزمعة.

الموقفُ من وقف إطلاق النار:

دعت المبـادَرةُ الأمريكيـة إلى وقف إطلاق الصواريـخ مـن الجانـب اليمنـي، عـلى أن يلحقَه وقفٌ للغارات الجوية على المدنيين، ثم الانخراطُ في العملية التفاوضية، وهنا نقترح على الوفد الوطني أن يشـترط وقف شـامل لإطلاق النار قبل الـشروع في أية مفاوضات مقبلـة، تماماً كما حـدث في مفاوضـات الكويـت. ولا مانعَ من القبول بفكرة إيقاف إطلاق الصواريخ البالسـتية على السـعوديّة والإمـارات مقابـل إيقـاف الغـارات الجوية للتحالـف بشـكل كامـل، وإنْ لـم تنطلـق المفاوضات.

وللتذكـير فهـذه المبادرة سـبق وطرحها الرئيسُ الشـهيد صالـح الصمَّـاد في خطابه بمناسـبة الذكـرى الثالثة للصمـود في وجه العدوان 26 مارس 2018م.

الموقفُ من القرار 2216:

من أجـل امتحانِ جدية الأمـم المتحدة في دعوتها إلى المفاوضات، نقترحُ أَيْضاً المطالَبةَ المُلحَّةَ بقـرار جديد لمجلس الأمن يسـتوعب المستجدات وينص بوضوح على وقف إطلاق النار ورفع الحصار وانخراط أطراف الصراع في المفاوضات.

وسـبق أن أشرنـا إلى تقرير مجموعـة الأزمـات الدوليـة التـي أكّـدت عـلى الخلل البنيـوي في قـرار مجلـس الأمـن 2216، ما جعلهـا وغيرها مـن المعنيين بالملـف اليمني يطالبـون بقـرار جديد لمجلس الأمن بشـأن اليمن.

ومؤخـراً نشرت شـبكة أي بـي سي نيوز الدوليـة خبراً يُفيـدُ أن بريطانيـا تعمَلُ على صياغـة مشروع قـرار بهـذا الخصوص قد يطـرح عـلى مجلس الأمـن الدولي الأسـبوع المقبل.

الموقـفُ من المنطقـة الحدودية منزوعة السلاح:

تحدَّثَ وزيرُ الدفاع الأمريكي عن منطقة منزوعـة السـلاح عـلى الحـدود اليمنية السـعوديّة. ومن قبله نصَّـتْ مبادرة كيري عـلى إجراء مماثـل. وأقترح هنـا أن لا يقبَلَ الطـرف الوطنـي بمناقشـة فكـرة كهذه في إطـار المفاوضـات اليمنيـة- اليمنيـة. فإن شاءت السعوديّة نفسها مناقشة مخاوفها الأمنية مع اليمن، فإن القناة المناسبة تكون عـبر تفـاوض مبـاشر يمني_سـعوديّ. ولا بأس أن ترعى الأممُ المتحدة مساراً تفاوضياً موازياً توضعُ على طاولتـه مختلف مطالب الأطراف.

الموقفُ من الطرف الثالث:

مع انطلاق المفاوضـات اليمنية -اليمنية التي يتوقع أن تكون ساخنةً وحادَّة، سيكون للطرف الثالث في الداخل صوتٌ مسموع، وقد يشكّلُ هذا الصوت ضغطاً على الوفد الوطني، إنْ لم يستبق الأحداث برؤية للتعامل مع هذا الطرف. وهنا نشـيرُ إلى المجموعة النسـائية التـي شـكّلها المبعـوث الأممـي، وضرورة انفتـاح الوفد الوطنـي عليها وعـلى الفريق الاستشـاري من الشـخصيات الوطنية التي التأمت في لندن (سبتمبر 2018) بطلبٍ أممي ورعاية بريطانية.

8- نحو مؤتمرٍ جامـعٍ للأحزاب والقوى الوطنية:

بالإضَافَـة إلى المحاذيـر والتحديات التي سـبق الإشـارةُ إليهـا، ثمـة مخـاوفُ قد لا يطرحُهـا البعضُ إلا همسـاً، منهـا وأهمها أن أنصـارَ الله قـد ينفـردون بتقرير مصير المفاوضـات المقبلـة دونَ بقيـة الأحـزاب والمكونـات الوطنية. وبالطبع فإن تشـكيلةَ الوفـد تدحَـضُ مثـل هـذه المخاوف ابتـداءً. ومع ذلـك ولأن المفاوضات والتوصل إلى حَـلٍّ سـياسيّ سيرسُـمُ خارطةَ اليمن المستقبلية لفـترة طويلـة، فإنَّ مـن المصلحـة الوطنية توسـيع دائرة المشـاركة في صناعـة واتخاذ القرار المتعلق بالسلام والحَـلّ السياسيّ.

وهنـا أقـترحُ الدعـوةَ إلى مؤتمـر وطنـي للأحـزاب والقـوى المناهضة للعـدوان تقفُ أمـام مختلـف المسـتجدات السياسـيّة على صعيـد السـلم والحـرب، ويخـرُجُ مؤتمرُها بقـرارات تأريخية وطنية توافقية ومرجعية للحوار والتفاوض ضمن ثلاثة مسارات:

1- مسار الحوار الوطني التفاوضي، الذي ترعاه وتدفعُ إليه الأمـم المتحدة، حيثُ يقرّر المؤتمـرُ الخطـوطَ العريضة التـي لا ينبغي للوفد الوطني تجاوُزُها في المفاوضات.

2- مسـار التفاوض المبـاشر مع تحالف العـدوان بقيـادة السـعوديّة، عـلى أسـاس احـترامِ سـيادة اليمـن وضمان اسـتقراره ووحدتـه، والتعويـض المناسـب لليمـن واليمنيين، مـع الاحتفاظ بحـق الضحايا في ملاحقة ومحاسبة مجرمي الحرب دولياً.

3- مسـار النقـاش العـام مـع الأطراف والأصـوات المحايـدة داخليـاً وخارجيـاً، والتوافـق معهـم عـلى القواسـم المشـتركة وطنياً وإنْسَانياً.

ويمكـن لهـذا المؤتمـر أن يتبنّـى مبادرةً شـاملةً تسـتوعبُ مطالـبَ الشـعب اليمني وتمنح مسارَ الحَـلّ السياسيّ فرصةً مضافة وعملية.

إضَافَـةً إلى ذلك، سـيكون المؤتمرُ بمثابة المِظَلَّة الوطنية لمناقشـة الموقف من مختلف المسـتجدات، خَاصَّـةً إذا وصلت مفاوضاتُ السـلام إلى طريق مسدود، ويمكن من خلاله تشـكيلُ جمعيـة وطنية تعملُ عـلى صياغة عقـد اجتماعـي جديد، والتهيئة للاسـتفتاء والانتخابات المحلية والنيابيّة، ثم الرئاسـيَّة، بالتـوازي مع الـشروع في مصالحـة وطنية شاملة.

9- طبيعةُ السلام المنشود:

بقـي أن نقـولَ: إن على القـوى الوطنية أن تسـلكَ طريـقَ السـلام سـلام الشُّـجعان بخطـوات واثقة ومسـلحة بوعـي كامل أن السـلام الدائم والعادل خيارٌ لا مناصَ عـنه، انطلاقاً من قوله تعالى: (وَإِن جَنَحُوا لِلسَّـلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ). وقوله عز وجل: (رَبَّنَـا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَـيْنَ قَوْمِنَـا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ).

دعونـا نختم ونقـول بصوت عـالٍ وبكل ثقة أن الشـعبَ الذي صمـد في وجه عاصفة الحرب والدمار لا يمكنُ أن تهزَّه رياحُ باردة أَوْ ساخنة.. ومَن لم تسعه عدالةُ السلام فإنَّ جورَ الحرب عليه أضيقُ وأنكى.

يدٌ على الزناد وأُخْـرَى ممدودةٌ إلى السلام، حتى يقضيَ الله أمراً كان مفعولاً.

* رئيس اتّحاد الإعلاميين اليمنيين
عـضو اللجنة الاستشارية الإعلامية للمجلس السياسيّ الأعلى
عـضو مؤتمر الحوار الوطني

مأزق الغرب الليبرالي الواقع بين مطرقة المصالح التجاريّة وسندان (المبادئ والقيم والأخلاق)، اليمن مثالاً!!

أ. د/ عبدالعزيز صالح بن حبتور*

استطاع النظامُ الليبراليُّ الرأسماليُّ عبرَ (آلياتِ اقتصاد السوق)، وخلال تجربته التأريخية لقرون خلت أن يحقّقَ مكاسبَ وإنجازات اقتصادية واجتماعية وحقوقية ناجحة نسبياً.

لقد حقّق عملياً طفراتٍ مذهلةً في الثورات الصناعية والتكنولوجية والرقمية والفضائية، وحقّق مكتسباتٍ في النمو المتسارع لتراكم رأس المال لأصحاب المال وللطبقة العاملة معاً وعلى حَدٍّ متفاوتٍ من خلال التراكم المُذهل في المكتسبات المادية والتشريعية المنظّمة للعلاقة بين أرباب العمل والطبقة العاملة ونقاباتها المتعددة وممثلي الحكومات المنتخبة.

هذه المنجزاتُ لم تتحقّق إلَّا بفعل التطور المتزامن بين الشركاء الثلاثة بشكل نسبي، ومن خلال التنافس والصراع الاقتصادي الحادّ بين النظامين الرئيسين آنذاك، وهما اقتصاد السوق الرأسمالي والاقتصاد الاشتراكي الموجه، حيث نجح الأولُ في كسب معركة الحرب الباردة بامتياز، وهُزم المشروع الثاني في جميع الحقول، إلى درجة أن عدداً من المفكرين الغربيين المتعصبين أصدروا شهادةَ الوفاة لأي نظام سياسيّ واقتصادي يخالف مشروع النظام الرأسمالي (اقتصاد السوق) وكتبوا الأبحاث والمقالات وألفوا الكتب حول حكاية نهاية التأريخ والإنْسَان؛ أبرزهم فرانسيس فوكوياما وصامويل هنتجتون وآخرون، وهم الذين استمدّوا جُلَّ أفكارهم السياسيّة والاقتصادية من المفكرين العنصريين من ألمانيا الكبرى ما قبل النازية الهتلرية.

نظامُ اقتصاد السوق حقّق إنجازاتٍ كُبرى في مجال حقوق الإنْسَان داخل مجتمعاته، وحرية الفرد والجماعة في الاختيارات السياسيّة والاقتصادية والفكرية، وقد وفّر لمواطنيه الضمانة الواسعة في الحرية والتعبير وفي اختيار ممثليهم في هيئات السلطات التشريعية والتنفيذية بواسطة قانون نافذ بات.

هذا القولُ حول ذلك النظام ليس ترويجاً لملامحه وسحنته الإنْسَانية ولوجهه الخارجي، بل في حقيقة الأمر أن هذا النظام استطاع أن يخلق جميع آليات بقائه وميكانيزمات ديمومته وطاقاته المتجددة الدافعة بماكينة دوران الدولة الرأسمالية العنيفة؛ بهدفِ تحقيق تطورها ونمائها ومواصلة نجاحاتها، وأنها وفقاً لمعطيات التجربة العملية في ميدان صراعها مع واقعها التنافسي الحاد على الصعيدين الداخلي والخارجي أثبتت أنها فاعلة وناجحة وتحقّق قفزات نمو هائلة على كُلّ الصعد والمجالات، ويأتي في مقدمة تلك المكتسبات الجانب الإنْسَاني وحقوق الإنْسَان.

المجتمعاتُ السياسيّةُ الليبراليةُ قد أمّنت للإنْسَان الفرد والجماعة بداخلها العديد من المزايا، تم الاتفاق بشأنها في دساتيرهم وقوانينهم. ومن القضايا البديهية هناك سيادة القانون، وحرية الفرد والجماعة في التعبير الحر عن معتقداتهم الدينية والمذهبية والحقوقية وتوجهاتهم وأفكارهم ورغباتهم وحقوقهم بحريةٍ واسعة ووفق معايير قانونية صارمة، وهذا ما تم الاصطلاح عليه بمفاهيم القيم والأخلاق والمُثل الغربية.

إن المتتبعَ لحركة سير التأريخ الإنْسَاني في كُلّ مراحل الحضارات الإنْسَانية بدءاً من الفلاسفة والمفكرين والقادة في حضارة ما بين النهرين والحضارات اليمنية القديمة والإغريقية والفرعونية والإسْلَامية وحتى الرأسمالية والاشتراكية، يلاحظ أن حقوق الإنْسَان قد تصدرت كُلّ حضارة من الحضارات البشرية على حدة، باعتبار أن الجميع دون استثناء يبحثون ويفتشون في الأرشيف عن حق الإنْسَان الحر غير المقيد بكوابح تفرضها الطبيعة البيروقراطية للنظام السياسيّ المحدّد الذي يدير مجتمعاً ما وفقاً لخصوصياته المحلية أكانت دينية أَوْ مذهبية أَوْ جهوية.

إن أحد أبرز مميزات نجاح النظام الرأسمالي الليبرالي هو الفصل الواضح بين السلطات وفقاً للقانون، إذ لا يجوز مطلقاً بأن تتداخل السلطات في ما بينها ولا تتنازع الاختصاصات والصلاحيات، وهذه القضية تعد محورية جداً، لكن الغرب لم يصل إلى مثل هذا الاستحقاق الناجز إلَّا بعد صراع مرير وحرب ضروس استمرت ثلاثين عاماً متواصلة، كانت حرباً دموية طاحنة بين مجموعة من الدول الأوروبية الناهضة المتطلعة وبين الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكان مسرحها الحربي الرئيس ألمانيا، أي أن الصراع كان إيذاناً بانتهاء المرحلة الإقطاعية ودخول الإنْسَانية مرحلة البرجوازية ومن ثَم الرأسمالية، هذه الحرب سُمِّيت بحرب الأمراء النبلاء والفرسان لتقويض نفوذ وهيمنة الكنيسة الكاثوليكية المقدّسة، والتي استمرت طوال الفترة 1618م — 1648م، هذه الحرب الثلاثينية قضت تقريباً على النفوذ الطاغي للكنيسة الكاثوليكية وأدخلت نظام اللامركزية في إدارة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأنهت إلى الأبد مرحلة النظام الإقطاعي المُعيق لبروز نظام ينسجم مع التطور الصناعي والاجتماعي الرأسمالي، الذي أُسمي بالنظام الاستهلاكي، أي مجتمع الرفاه المادي أَوْ (النزعة الاستهلاكية السلعية). ألم تصل الدولة الرأسمالية اليوم إلى مرحلة الذروة في:

حقوق العمال، الحرية المطلقة للبحث العلمي، شبكات الضمان الاجتماعي، التأمين الصحي شبه الكلي، سيادة القانون، الحريّة المقدسة للحرف والرأي والكلمة، احترام صوت الناخب... إلخ.

بكلمات أبسط فإن تجربة مسار المجتمع الإنْسَاني العالمي ما هي إلا عبارة عن تسلسل لمجموع الخبرات والتجارب والدروس التي مر بها المجتمع البشري. وهذا النظام قد قطع شوطاً كبيراً على مضمار سباق التطور ولا يزال يحمل معه ديمومة الاستمرار والتطور، إلى أن يأتي نظام سياسيّ إنْسَاني آخر يقدم للبشرية امتيازات أُخْرَى يكون جديراً بإحلال الجديد بديلاً عن القديم.

فالنظام السياسيّ الاقتصادي قائم على تلك العناصر التي بها وبواسطتها استطاع البقاء قوياً منافساً، وهي:

الملكية الفردية، منظومة الحرية الاقتصادية، المنافسة الحادة ومنع الاحتكار، دافعية البحث عن الربح.

هذا ما بشر به الفيلسوف الاقتصادي الاسكتلندي/ آدم سميث، في أبرز كتاباته (ثروة الأمم) ويعد مؤسّس النظام الاقتصادي الليبرالي الحديث.

ومن قراءة ومراجعة محتوى النظام الرأسمالي الليبرالي فإنه كان ولا يزال قائماً على المنفعة الخَاصَّة المحكومة بالنظام والقانون، وإن التجارة الحرة والصفقات التجاريّة بين الشركات والتروستات والكارتيلات العالمية وحتى بين الدول تنسجم مع روح الفكر الذي أسس لهذا النظام، ومع فكر ونظريات آدم سميث وقبله ديفيد هيوم وجون لوك والفيلسوف الألماني إيْمَانويل كانت، وهيجل، وقبلهم جميعاً، أي من قبل تأريخ الميلاد، الفيلسوف الأثيني الكلاسيكي أرسطو، كُلّ هؤلاء والمئات من الفلاسفة غيرهم قد أباحوا فكرة الصفقات والمضاربات التجارية المحسوبة.

لكن المجتمعات البشرية على مر العصور لا يمكن لها أن تبقى ويستقيم عودها قوياً ولا بقاؤها على فكرة القُوَّة العسكريّة والهيمنة الاقتصادية فحسب، بل يتعداها إلى استلهام المثل والقيم الأخلاقية القادمة عبر التراكم المعرفي الفلسفي وعبر التعاليم الدينية السماوية والأرضية، وهنا يبرز التناقض الحاد بين ما هو مادي وبين ما هو أخلاقي قيمي، والعديد من النظّم السياسيّة الدكتاتورية في التأريخ وحتى الحاضر وربما في المستقبل تحاول تزيين صورتها عبر مجموعة من الوسائل والشعارات ذات البهرجة الإعلامية الصاخبة، البعض منها يمر والآخر يتوقف، لأن الواقع يفضح أي ادعاء إذا لم يكن فعلاً صادقاً ويتسق مع حقائق الواقع. لنأخذ هنا تجربتين، مستمدة إحداها من الماضي والثانية من الحاضر المعاش.

الحالة الأولى:

هي تجربة النظام الغربي الليبرالي (الحر) وضلوعه في مأساة الشعب الفلسطيني الذي تم تهجيره وطرده من أرضه ووطنه بمساعدة الدول الاستعمارية آنذاك، وتم إحلال اليهود الصهاينة بدلاً عنه، في أكبر حالة نفاق وتزوير لحقائق التأريخ، ليقول الغرب (الحر) أننا جئنا بشعب ليس له وطن، إلى وطن ليس به شعب. وهكذا سقطت أخلاقيات الغرب أمام أقدام الحقائق الموضوعية المطلقة والتي أظهرت وتُظهر بأن الفلسطيني إنْسَان موجود وحي ومقاوم صلب لم يترك للحظة واحدة مفتاح باب منزله على أمل العودة إلى بيته القديم ذات يوم، ولهذا يدفع بقوافل الشهداء والجرحى والمعاقين حركياً بالآلاف من أجل أن يحقّق هدف العودة، أليس هذا هو الهدف النبيل لأية أمة حرة في الأرض؟.

الحالة الثانية:

هي قضية الشعب اليمني الذي شُنت عليه حربٌ عدوانية مستمرّة من قبل المملكة العربية السعوديّة وحليفتها مشيخة الإمارات العربية المتحدة، حرب وحشية وحصار ظالم على مختلف الصعد، وتعتيم إعلامي قاتل، بلغت عامها الرابع ولَم تتوقف بعد، نتج عنها وباعتراف العالم والأمم المتحدة والتي عبر عنها السيد/ مارك لوكوك مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنْسَانية في تقريره الأخير لمجلس الأمن الدولي في شهر أكتوبر 2018م، الذي يقول فيه بأن الشعب اليمني يواجه أكبر مأساة إنْسَانية على مستوى العالم بعد الحرب العالمية الثانية، يموت الشعب اليمني جراء غارات طيران العدوان وبسبب صواريخ البوارج الحربية المُحاصرة للسواحل اليمنية ومن عددٍ من عملاء العدوان اليمنيين، ومن مرتزِقته الأجانب الذين جلبهم من شتى بقاع الأرض، ويموت أيضاً من جراء حصاره ومنع الأدوية والغذاء عنه، كُلّ هذا يحدث أمام بصر وسمع العالم وتحديداً الحكومات الغربية (الحرة)، ويزيد الطين بلة أن مُعظم الحكومات الغربية تقوم بتصدير الأسلحة والذخائر في صفقات تجارية عسكريّة معلنة وسرية بين حكومات كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (العظمى) وفرنسا وألمانيا الاتحادية وإسبانيا وهولندا وكندا وأستراليا من جهة وبين المملكة السعوديّة والإمارات العربية المتحدة من جهة أُخْرَى، وهذا هو العار والسقوط الأخلاقي بعينه للحكومات الغربية الليبرالية (الحرة) التي تدعي زوراً بأنها مع حقوق الإنْسَان في العالم، وتنهار أمام تلك القيم والأخلاق والمبادئ التي تأسست عليها تلك النُظم.

وحينما وقعت واقعة جريمة قتل الإعلامي السعوديّ جمال خاشُقجي في القنصلية السعوديّة في إسطنبول، ثارت ثائرة الإعلام والرأي العام والحكومات الغربية في العالم، واعتبروها جريمة مُخيفة لهم ومهدّدةً لقيم وأخلاقيات النظام الغربي (الحر)! ونحن نتضامن معهم في إدانة الجريمة بأقوى العبارات، لكننا في ذات الوقت نتساءل أين القيم والأخلاق والمبادئ الإنْسَانية حينما يتعلق الأمر بالضحايا من العديد من الشعوب وفي مقدمتها الضحايا اليمنيون من المواطنين المدنيين العُزَّل؟!!!.

هذا هو التناقض الحاد الذي تقع في دول الغرب (الحرة) بين قيم وَأخلاق ومُثل المجتمع الليبيرالي وبين المصالح الاقتصادية والمالية والصفقات التي تصل إلى مئات المليارات، هنا يبرز الوجه الحقيقي للدول الرأسمالية الملفوفة يداها بغطاء مخملي ناعم، وتكشر عن أنيابها لمجرد وجود صفقة مالية ضخمة ليعود مردودها لمجتمعاتهم فحسب، والله أعلم منا جميعاً.

وفوق كُلّ ذِي عِلْمٍ عَليم..

* رئيس مجلس الوزراء

تتمات من الصفحة الأخيرة ..

مع نبينا العظيم

وإنْ شرّق البعض وغرّب آخرون فلن يزيدَهم ذلك إلا إيْمَاناً بأهميّة السير على ما سار عليه نبيُّهم وبسببه كان عزُّ الأمة ومجدُها وتبليغُ رسالة ربه على أكمل وجه، وكما كان اليمنيون أنصاراً له عند بزوغ فجر الإسْلَام هم كذلك اليوم وعلى أيديهم سيكونُ الانتصارُ لقضايا الأمة العادلة وإحقاق الحقّ وإبطال الباطل بإذن الله.

يدرك اليمنيون ومعهم كُلّ المسلمين الأحرار في هذا العالم أهميّةَ الارتباط بنبيهم، وأن هذه المناسبةَ فيها من تجديد هذا الارتباط ما يدفعهم لاستحضار سيرته العطرةِ فيحرصون على العيش في ظل حياة تسودُها الحريةُ والعزة والكرامة والعبودية لله وحدَه الواحد الأحد.

حياةٌ: الصولةُ والجولة فيها لأهل الحق والعدل والإيْمَان وإنْ لم يكن ذلك شمّروا عن ساعد الجد وعملوا على تحقيقه والوصول إليه ولو قدّموا في سبيل هدا التضحياتِ والثمنَ الباهظ.

تأتي هذه المناسبةُ والشعبُ اليمني في عامه الرابع من العدوان والحصار وما نتج عنه من أزمات اقتصادية ومعيشية خانقة، ورغم ذلك فهو في حالة من الصمود والشموخ منقطعة النظير، يتسابق اليمنيون بكل فخر واعتزاز لإحياء ذكرى ميلاد نبيهم ولسانُ حالهم ومقالهم «هذا هو الطريقُ الأسلمُ الذي اخترناه لصلاح حالنا وأحوالنا»، وهل هناك في هذه الحياة طريقٌ أسمى وأشرف من طريق محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم واتّباعه الواعي في مختلف الأحوال وشؤون الحياة ومجالاتها المتعدّدة.!!

ولتسقُطْ كُلُّ الثقافات والتصوُّرات التي عملت خلال فترة زمنية طويلة وبأساليبَ ممنهجةٍ على صرف الأُمّة عن كتابِ ربها وعن نبيها ليصبحَ الارتباطُ بهما ارتباطاً شكلياً لا تأثيرَ له ولا قيمةَ وإنْ حرص أصحابُ هذه التوجُّهات على رفع شعارات برّاقة في الرجوع إليهما والمزايدة على غيرهم في الاهتداء بهديهما.

نأمُلُ أن يكونَ التفاعُلُ مع المناسبة هذا العام بشكلٍ أكبرَ وخَاصَّةً مع ما تشهدُهُ اليمنُ من تصعيد أمريكي عدواني في سواحلنا اليمنية لإحكام السيطرة عليها وقطع ما تبقى من شريان الحياة عن هذا الشعب الصابر؛ ولهذا فلا شيء لمقاومة هذا الصلف إلا سلوكُ المنهج الذي ارتضاه اللهُ لنا في هذه الحياة والتأكيد عليه في هذه المناسبة، وفي هذا من الإغاظة للعدوّ المتربِّص بنا الدوائر ما لا يخفى على كُلّ عارف عاقلٍ لبيب، ومن جهة أُخْرَى التمسُّك بخيار القوة في مواجهة غطرسته وحقّ الشعب المشروع في التطوير المستمرّ لسلاحه حتى الجنوح للسلم والسلام المشرّف.

يا رب صَلِّ على النبيِّ المصطفى
ما غردت في الأيك ساجعة الرُّبَى.
يا رب صَلِّ على النبيِّ وآله
ما أمت الزوار مسجد يثربا
صلوا على مَن تدخلون بهديه
دار المقام تبلغون المقصدا

تقسيم اليمن أولوية أمريكية ثابتة ومستمرّة

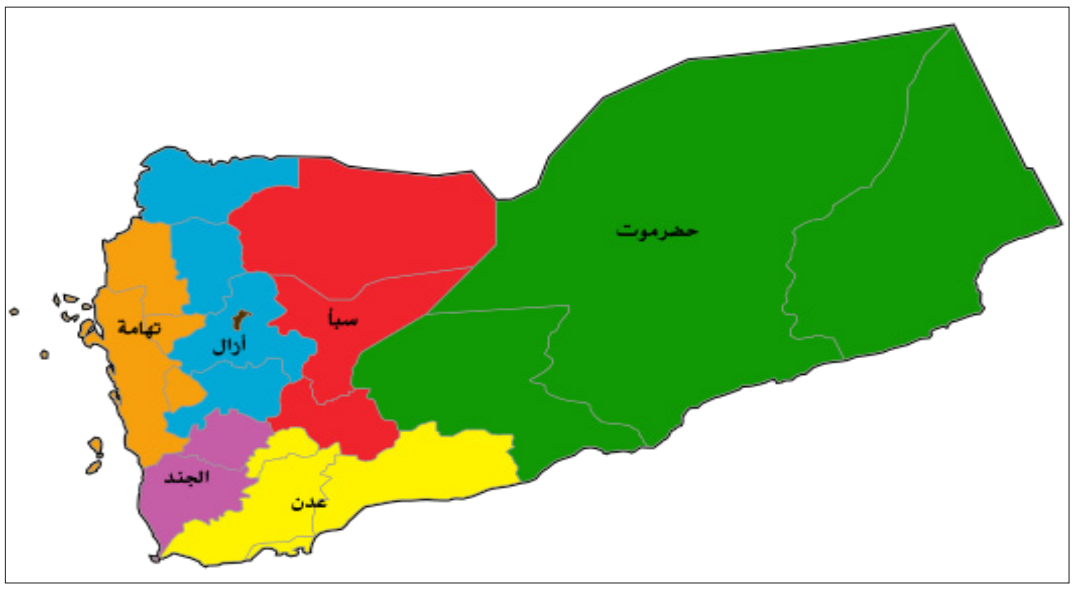

محمد فايع

سبق وأن أكّدنا ومعنا الكثيرُ أن تقسيمَ اليمن إلى كنتونات متناحرة كان وما زال وسيبقى أولوية أمريكية ثابته ومستمرّة.

الأمريكان بعد أن تقطعت بتحالفهم العسكريّ السبل وخَاصَّة في معركة الساحل الغربي أتوا اليوم ليكشفوا على لسان وزير دفاعهم خلال مؤتمر الأمن في البحرين بأن الهدف الحقيقي من وراء العدوان على اليمن وشعبه هو تقسيم اليمن إلى كنتونات وزعم وزير الدفاع الأمريكي في تصريح له بأن الحَلّ في اليمن وفقاً للرؤية الأمريكية لا يمكن أن يتحقّق إلا من خلال تقسيم اليمن إلى مناطق حكم ذاتي، داعياً في نفس الوقت من أسماهم بالحوثيين إلى القبول بحكم ذاتي في مناطق سيطرتهم، زاعماً أيضاً بأن ذلك يمثل فرصةً يجب أن يغتنمها من أسماهم بالحوثيين.

تقسيم اليمن كان أولوية أمريكية ثابته منذ أن أصبح لهم سفارة في اليمن إلّا أنه حينما تمكّن الشعب اليمني من إفشاله وأسقط أوكاره وقواعده بثورته السبتمبرية المباركة عام ٢٠١٤م، أعلن من واشنطن قرار العدوان على الشعب اليمني؛ وذلك لفرض مشروع التقسيم وهو مشروع سبق لأنصار الله ومن معهم من أحرار اليمن أن تصدوا له وأفشلوه في مؤتمر الحوار الوطني، بينما وافقت آنذاك بقية الأحزاب على تقسيم وتفتيت اليمن للأسف.

تصريحاتُ وزير الدفاع الأمريكي الأخيرة تثبت أيْضاً أن ما يحدث في الجنوب على يد الكيانين الإماراتي والسعوديّ المحتلّين للجنوب بالوكالة إنما يأتي في إطار تنفيذ مشروع التقسيم الأمريكي الصهيوني لليمن بدأ بتقسيم الجنوب نفسه إلى عدة كانتونات متناحرة فيما بينها ومحكومة في نفس الوقت بالقواعد العسكريّة وبالأوكار المخابراتية الأمريكية الصهيونية وصولاً إلى تقسيم بقية اليمن.

إن دعوة وزير الدفاع الأمريكي إلى تقسيم اليمن تمثل رؤية كُلّ صناع القرار داخل المنظومة الأمريكية والصهيونية..

وبالتالي فإن الإصرار الأمريكي على تقسيم اليمن أرضاً وإنْسَاناً في هذا التوقيت يكشف للشعب اليمني ولقواه السياسيّة أهميّة ومصيرية ومفصلية معركة الساحل الغربي، ومن ثم أهميّة استمرار الإنجازات الميدانية التي تحقّقها قُوَّة الشعب اليمني الضاربة في مواجهة حُلم السيطرة الأمريكية على الموقع الاستراتيجي لليمن البحري.

إلى ما تمثله محافظة الحديدة وميناؤها بشكل خاص من أهميّة استراتيجية عسكريّة واقتصادية وسياسيّة وأمنية لكل اليمن، وخَاصَّةً في سياق المواجهة القائمة في مواجهة قوى الغزو والاحتلال بقيادة ورعاية العدوّ الأمريكي الصهيوني.

إن الهدفَ الذي يسعى العدوّ الأمريكي اليوم إلى تحقيقه من وراء دعوة وزير دفاعه هو فرضُ أمر الواقع الميداني القائم، حيث يتم على أساسه تقسيمُ اليمن فتصبحُ محافظة الحديدة مستقلّةً تحت أي مسمى، فيما تصبح المحافظات الجنوبية والشرقية تحت حكم الاحتلال الأجنبي، أما مأرب فبيد الإصْلَاح، بينما تبقى تعز وإب في دوامة الصراع، أما ما يتعلق بالمحافظات التي بيد الجيش واللجان فستبقى تحت رحمة الحصار، حيث ستكون مخنوقة بحصار مطبق على يد الاحتلال الأمريكي بالوكالة، فلا يبقى لها أي متنفس إلّا عبر المحافظات والمناطق الخاضعة للاحتلال الأجنبي.

على صعيد المواجهة العدوان ولمشروع التقسيم الأمريكي تعد معركة الساحل الغربي بشكل عام ومعركة الحديدة بشكل خاص المعركةَ الفاصلةَ لإيقاف العدوان ولإفشال مشروع التقسيم والتفتيت لليمن. وبالتالي ليس من المبالغ فيه القول بأن معركةَ الحديدة خَاصَّةً والساحل الغربي بشكل عام تعتبر معركةً استثنائية..

وهو ما أكّدته قوى العدوان وعلى رأسها أمريكا حينما عملت على تعطيل جولة الحوار الأخيرة؛ وذلك حتى تمنح قطعانها وحشودها العسكريّة في الساحل فرصةً زمنية أكْثَرَ؛ عَلَّها تتمكّن من احتلال الحديدة، بل أكْثَر من ذلك وجدنا قائد القُوَّات المركزية الأمريكية يتولى وبشكل مباشر قيادة التصعيد الثاني في معارك جنوب ك ١٦.. إلّا أنه مع كُلّ ذلك استطاع الجيش واللجان الشعبيّة أن يفشل بقُوَّة الله تصعيد التحالف الأمريكي بل وأن يُلحِقَ بقُطعانهم ومرتزِقتهم وآلياتهم هزيمةً تنكيلية مُرَوّعة ومشهودة أجبرت قوى العدوان على الاعتراف بالفشل والهزيمة في أكْثَرَ من موقف وبأكْثَرَ من أسلوب.

إن تقديم الأمريكان لمسار تقسيم اليمن كحلٍّ وحيد لليمن يكشفُ بجلاء زيف الشعارات التي رفعها العدوان طيلة الأربع السنوات كإعادة ما تسمى الشرعية ومحاربة المد الإيراني والمجوس والروافض والدفاع عن صحابة رسول الله، حيث يتبين أكْثَرَ أن الهدفَ الحقيقيَّ هو تقسيم اليمن وفق مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي أعلن في ٢٠٠٦م..

الأمريكان أكّدوا بتصريحات وزير حربهم وللمرة الألف بأن قرار إيقاف العدوان بأيديهم وحدَهم تماماً، كما صدر من عاصمتهم واشنطن قرار شن العدوان اليمن وشعبه قبل أربع سنوات. وبالتالي فإن قرار إيقاف العدوان سيبقى مرهوناً بتحقيق الهدف الأولوي والأساسي للعدوّ الأمريكي الصهيوني، وهو فرض مشروع التقسيم لبلدنا، وهو ما لم ولن يتحقّق لهم فالشعب اليمني الذي أسقط المشروع نفسه بثورته المباركة قادر بما يمتلكه من وعيه على إفشاله وإلى الأبد.

على مسار المعركة العسكريّة والسياسيّة والاقتصادية يتمتع الشعب اليمني اليوم أكْثَرَ من أي وقت مضى بمقومات الصمود الذاتي وبمقومات القُوَّة العسكريّة والمالية، فضلاً عما توفر له بفضل الله من قيادة قرآنية ثورية وما يرتبط بها من قيادة سياسيّة وعسكريّة حكيمة وشجاعة.

إذن شعبنا قادرٌ -بعون الله وتوفيقه- على حسم المعركة عسكريًّا لصالحه، وفي النتيجة فإن الشعب اليمني بكل تلك المقومات هو من سيقول بعون الله كلمةَ الفصل الأخيرة في هذه المعركة المصيرية. وسيجعل من الانتصار في معركة الساحل الغربي بشكل عام منطلقاً لصناعة المتغيرات وَقَلْب موازين لصالح محور المقاومة على مستوى المنطقة والعالم الإسْلَامي، كما سيكون للنصر اليماني ارتداده السلبي الفاعل على مشاريع التقسيم والتآمر الأمريكي الصهيوني التكفيري في المنطقة والعالم الإسْلَامي وعلى مشاريع وخطط التصفية الأمريكية الصهيونية للقضية الفلسطينية، وآخرها مشروع صفقة القرن، وخَاصَّةً من النواحي الاقتصادية والجغرافية والسياسيّة.

(ودفّوا اوبه تودّف)

محمد حتروش

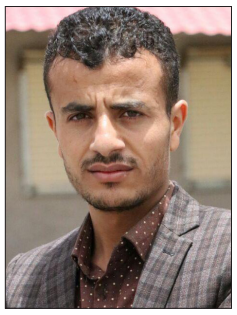

خلال الأشهر الماضية لاحظنا جميعاً عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل تصريحات وخطابات المعتوه الأحمق (ترمب) بخصوص المهلكة العبرية السلولية مملكة (آل سلول) وكيف استهزأ بهم واستفز شعوب المنطقة بعباراته الساذجة والسخيفة والتي توحي فعلاً بالذل والمهانة والتبعية المطلقة لليهود والنصارى التي وصل إليها الوطن العربي وحكام العرب وخَاصَّة حكام الخليج على وجه العموم ونظام آل سلول على وجه الخصوص، فبعد التولي المطلق لليهود والنصارى وتنفيذ كُلّ مُخَطّطات الأمريكان وتفكيك وتدمير مختلف الشعوب الإسْلَامية، سواء في الماضي كأفغانستان والشيشان وَباكستان وَإيران وَالعراق وفلسطين، أَوْ مؤخّراً سوريا وليبيا وتونس ومصر والسودان واليمن والتي يمكن أن قول إن مُخَطّطات ثورة الربيع العربي والذي تولى النظام السعوديّ تنفيذ المُخَطّط وعمل بكل إخلاص لتحقيق الثورات المدمّرة للشعوب العربية والرافدة للنظام الماسوني والتي كانت وراءَها أهداف ماسونية خطيرة تهدف إلى تغيير الثقافة العربية ونهب الثروات والآثار كما حصل في سوريا تدمير مدينة (تدمّر) الأثرية والعراق تدمير مدينة (النمرود) في بابل بالعراق وليبيا وغيرها من البلدان العربية مرت ثماني سنوات من ثورة الربيع العربي وكان معظم الناس في مختلف أنحاء العالم يعتقدون أن النظام السعوديّ يخدم الشعوب الفقيرة ويحرص على سلامتها وعندما تجلى الوجه الحقيقي البشع للنظام السعوديّ والذي أثبت للعالم مدى تكبره وتجبره وظلمه للشعوب الفقيرة في مختلف البلدان خَاصَّةً في السنوات الأربع الماضية منذ عام (2014) وحتى عامنا الحالي، حيث ارتكب أبشع الجرائم التي يندى لها جبين الإنْسَانية بحق شعب مظلوم وجارٍ كريم وُصِفَ بالطيبة والحكمة والإيْمَان، أضف إلى ذلك صفقة القرن والتي لم تُبدِ السعوديّة حيالها أي موقف لمساندة فلسطين، وهو ما يوحي فعلاً بالتبعية المطلقة لليهود والنصارى، الناس الذين صحوا من سباتهم يندهشون أمام ما يرتكبه النظام السعوديّ.

أي غباء وأي عهر وأي انحطاط وصل إليه النظام السعوديّ (يا أمة ضحكت من جهلها الأمم) الله يحذّرنا من تولي اليهود والنصارى ويقول لنا ((ويسعون في الأرض فساداً ويهلكون الحرث والنسل)) ويقول ((مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنزلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ)).

عبارة ترمب المشهورة (البقرة الحلوب) وهو يقصد السعوديّة، والمعنى أنه ينوي استنزاف أموال السعوديّة وتحويلها لصالح النظام الأمريكي، العجيب في الأمر وما يثير الدهشة أنه يحلبها منذ قرون كثيرة، أي أن النظام الماسوني يستنزف نظام آل سلول منذ بداية نشأته وهو يمتص الأموال بالتدريج، ولكن يبدو أن النظام الماسوني قد أدمن على نهب الثروات وامتصاص الأموال، وهو ما جعل ترمب يقول بأن السعوديّة تمتلك أموالاً طائلةً ويجب عليها أن تدفع.

إنه الجشع بحد ذاته، والإدمان الذي سينتهي بقتل صاحبه وأسياده، في الأيَّام الماضية شاهدنا ترمب وهو يستهزئ ويستفز النظام السعوديّ فتارة يقول إنها بقرة حلوب وتارة يقول إنها لا تستطيع حماية نفسها وتارة أُخْرَى يقول: لولا أمريكا لما وجدت السعوديّة. وفي كُلّ ظهور لترمب على شاشة التلفاز، أما قانون البقر فإن المزارع يحلب بقرته باستمرار إلى أن يجف ضرعها وينقطع حليبها بعد ذلك يقوم بذبحها وكأن شيئاً لم يكن، ليذهب إلى السوق بحثاً عن بقرة أُخْرَى ليفعل بها نفس ما فعله بنظيرتها السابقة، ولو عرف البقر ما يقوم به البشر لثارت وغضبت وواجهت كُلّ من يقوم بحلبها أَوْ هربت بعيداً عنْ مَن يقوم بتعذيبها ومن يهدّدها بالموت، أما بقرة ترمب الحلوب فهي لا تقل شأناً عن أبقار المزارعين، وَسيقوم في يوم من الأيَّام المزارع ترمب بذبح بقرته، والبحث عن بقرة أُخْرَى لتؤديَ ما كانت تؤديه بقرةُ آل سلول، فذبح بقرة آل سلول أوشك على الابتداء، ونخشى أن تكونَ البقرة المستقبلية هي سلطنة عمان فيجب على الإخوة في عُمان أن يحذروا من النظام الماسوني والممثل بأمريكا وإسرائيل فزيارة النتن ياهو لقابوس زيارة شؤم ولا توحي بخير ويجب على الشعب العماني وقائده قابوس أن يتوخّى الحذر ويستفيدَ من الأنشودة المشهورة والحماسية التي هي بعنوان ((ودفوا أوبه تودّف)) ويقاطع اليهود والنصارى ويبتعدَ عن سياستهم القذرة والمدمّرة للشعوب، ما لم فإن مصير عُمان سيكون كمصير آل سلول الذبح الداعشي أَوْ الخاشقجي.

مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**

الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثباتَ الجبال الرواسي

العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ــ بدون مبالغة ــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه)).. إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ــ

أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.

ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..

هنا في هذا التقرير سنتناولُ الجزء الأول وهو:ــ

الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7].. ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ــ

أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ــ قوله تعالى:ــ[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله.. بـ(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى، ــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

سادساً:ـ طمعوا في (وعْدِ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيدُ القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ]ــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ]ــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ]ــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ]ــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

استشهد على إثرها ثلاثة أطفال:

واشنطن تقصف "دير الزور" بالقنابل الفوسفورية المحرّمة دولياً والجيش السوري يعثر على مخزن أسلحة أمريكية

المسيرة : سوريا

شنَّت طائراتُ قُـوَّات التحالف الأمريكي غاراتٍ جويةً، أمس الاثنين، على منطقة السوق الجديد في بلدة هجين بريف دير الزور، مستخدمةً قنابلَ الفسفور الأبيض المحرّمة دولياً، مما أدى إلى استشهاد 3 أطفال في بلدة الشعفة.

وقالت وكالة سانا: إن طيران التحالف الأمريكي استخدم خلال الغارات على ريف دير الزور، أمس الاثنين، قنابل الفسفور الأبيض المحرمة دولياً، مما أسفر عن استشهاد 3 أطفال وتدمير عددٍ من المنازل.

وفي السياق، عثرت قُـوَّاتُ الجيش السوري، أمس الاثنين، على كمياتٍ من الأسلحة والذخائر ومعدات وأجهزة طبية أمريكية بريطانية الصنع من مخلفات التنظيمات الإجرامية.

وقالت وكالة الانباء السورية "سانا " امس الاثنين، بأن عناصرَ الهندسة في الجيش السوري عثرت وبالتعاون مع لجان المصالحات الوطنية في قرية جباثا الخشب بريف القنيطرة الشمالي وقرية بيت جن بريف دمشق الجنوبي الغربي، على كميات من الأسلحة والذخائر ومعدات وأجهزة طبية معظمها أمريكي وبريطاني الصنع من مخلفات التنظيمات الإجرامية.

وأشارت الوكالة، إلى أنه من بين الأسلحة المضبوطة رشاشات وقناصات أمريكية وصواريخ من نوع "تاو" وقذائف مضادة للدروع أمريكية الصنع وكميات كبيرة من طلقات الرشاشات المتنوعة وقذائف الهاون وأجهزة اتصالات.

أضافت الوكالة، أنه تم العثورُ أَيْضاً على جهاز تعبئة اسطوانات أوكسجين كهربائي ومعدّات عمليات جراحية ومخبرية كاملة وغُرَف عمليات جراحة ومعدّات إسعافية، منها جهازٌ صادِمٌ كهربائي وحقائبُ إسعافيه فردية أمريكية الصنع وأجهزة تخطيط القلب وعيادات سنية وأسرة طبية وكراسي متحَـرّكة.

الاتّحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وبريطانيا: ملتزمون بالاتّفاق النووي:

روحاني: إيران ستلتف بفخر على العقوبات الأمريكية المخالفة للقوانين الدولية

المسيرة : طهران

أكّـد الرئيسُ الإيراني حسن روحاني، أمس الاثنين، أن الجمهوريةَ الإسلامية "ستلتف بفخر" على العقوبات الامريكية التي دخلت حيز التنفيذ وتستهدف قطاعي النفط والمال في البلاد.

وقال روحاني في خطاب متلفز بث: "أعلن أننا سنلتف بفخر على عقوباتكم غير المشروعة والظالمة؛ لأنها تخالف القوانين الدولية"، مضيفاً "نحن في وضع حرب اقتصادية ونواجه قُـوَّة متغطرسة، لا أعتقد أنه في تأريخ أمريكا دخل شخص إلى البيت الأبيض وهو يخالفُ إلى هذا الحدّ القانون والاتّفاقيات الدولية".

وتابع روحاني: "يواصلون توجيهَ تلك الرسائل إلينا ويطلبون الجلوس للتفاوض، التفاوض من أجل ماذا؟"، مُشيراً أنه على أمريكا الالتزام أولاً بالمفاوضات التي أنجزت؛ لكي يكون هناك أُسُسٌ للمفاوضات المقبلة.

ونقلت وكالة "مهر" الإيرانية عن روحاني قوله في تصريحات سابقة، "اليوم معظم دول العالم تقفُ في وجه أمريكا وتدعم مواقف إيران"، مضيفاً "حتى الشركات والحكومات الأوروبية غاضبةٌ من السياسات الأمريكية".

وتأتي الدفعةُ الجديدةُ من العقوبات الأمريكية التي وصفتها واشنطن بأنها الأقوى التي تفرض حتى الآن على إيران، بعد ستة أشهر من اتخاذ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قراراً بالتخلي عن الاتّفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى.

وفي السياق أعرب كُـلٌّ من الاتّحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في بيان لهم، أمس الاثنين، عن أسفهم للعقوبات الأمريكية الجديدة على إيران.

وبحسب وكالة "رويترز" فقد جاء في البيان أنهم سيسعون لحماية الشركات الأوروبية التي ترتبط بتعاملات تجارية مشروعة مع طهران.

وأضاف البيان: "هدفنا حماية اللاعبين الاقتصاديين الأوروبيين الذين لهم تعاملات تجارية مشروعة مع إيران بما يتماشى مع التشريع الأوروبي وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231".

يشار إلى أن الحليفين البارزين لطهران "بكين وموسكو" يقفان إلى جانب إيران في تجاوز العقوبات الأمريكية وكذا الاتّفاق النووي.

مقتل وجرح 26 جندياً أفغانياً في هجوم لطالبان وسط أفغانستان

المسيرة : وكالات

احتلَّ مسلحو حركة طالبان، أمس الاثنين، موقعاً أمنياً مهماً على مشارف مدينة غزنة بوسط أفغانستان وقتلوا 13 من القُـوَّات الأفْغانية، ما يسلّط الضوء على هشاشة وضع هذه القُـوَّات في ظل الاحتلال الأمريكي للبلاد.

ووفقاً لوكالة "رويترز" كان الموقع جزء من حزام أقيم حول غزنة، التي تقع على الطريق الرئيسي بين العاصمة كابول وجنوب البلاد، بعد أن احتلت طالبان المدينةَ لفترة قصيرة في أغسطس، في واحد من أكبر هجماتهم في سنوات.

وقال عارف نوري وهو متحدث إقليمي: إنه إلى جانب القتلى الثلاثة عشر، أصيب 13 من قُـوَّات الأمن الحكومية المدعومة من الغرب في الهجوم، وذكر دون الخوض في تفاصيل، أن طالبان تكبّدت خسائرَ ثقيلة.

من جهته قال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد في بيان: إن 18 من أفراد الشرطة قُتلوا وأصيب ستة، كما استولت الحركة على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

يُذكَـرُ أن أفغانستان تعاني من أوضاع سياسية واقتصادية وأمنية متردية، وتنتشر الجماعات المسلحة بمختلف مسمياتها وتسيطر على مساحات شاسعة في البلاد الخاضعة للاحتلال الأمريكي منذ 17 عاماً.

وزير صهيوني يصل مسقط لإبرام اتّفاقية مشتركة تسارع خطوات التطبيع العلني

المسيرة : متابعات

قطار التطبيع الذي انطلق رسمياً عام 1978 بعد التوقيع على معاهدة كامب ديفيد، تسارعت وتيرتُه بشكل ملفت في الآونة الأخيرة بين الدول الخليجية والكيان الصهيوني، الذي يحتلّ أرضَ فلسطين ويقتل شعبها صغاراً وكباراً، شيوخاً ونساءً، في محاولة مشتركة بين الجانبين لتنفيذ ما يسمى "صفقة القرن" التي ترمي إلى تصفية القضية الفلسطينية.

وفي هذا السياق، وصل وزيرُ المواصلات والاستخبارات الصهيوني "يسرائيل كاتس" ليلة الأحد 4 نوفمبر إلى العاصمة العمانية مسقط؛ للمشاركة في مؤتمر دولي حول النقل والمواصلات الدولية والذي سيُعقد من 6 إلى 8 نوفمبر الجاري.

وقُبيل توجهه إلى العاصمة العمانية، قال كاتس: إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو كلّفه بـ "طرح مشروع مد سكة حديدية تربط الدول الخليجية بإسرائيل والبحر الأبيض المتوسط مروراً بالأردن" في المؤتمر الذي ستستضيفه مسقط.

وتقول وسائل الإعلام صهيونية إن هذا المشروع الصهيوني يشمل في مرحلته الأولى مدّ خطوط برية للشاحنات ثم مدّ سكة حديدية لنقل البضائع والسلع بين الموانئ الإسرائيلية على ضفة البحر الأبيض المتوسط وموانئ الدول العربية بالخليج الفارسي في كلا الاتجاهين.

وهذه هي المرة الأولى التي يزورُ فيها عضوٌ من حكومة الاحتلال الصهيوني برتبة وزير، العاصمة العمانية من أجل المشاركة في مؤتمر دولي بحيث ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن زيارة الوزير الإسرائيلي لمسقط تؤكّـد على العلاقات "الوثيقة" التي تربط بين عُمان وإسرائيل.

علماء البحرين: النظام فقد شرعيته وحكم على نفسه بالفراق المؤبد عن الشعب البحريني

المسيرة : متابعات

أكّـد علماءُ البحرين أن النظامَ فقد شرعيتَه وحكم على نفسه بالفراق المؤبَّد عن شعب البحرين من خلال حكمه على الأمين العام لجمعية الوفاق الشيخ علي سلمان بالسجن المؤبد.

وفي بيان لهم قال علماء البحرين إن نظامَ المنامة وبعد أن فقد شرعيته، وفشل في جميع مساعيه لتركيع الشعب والضغط على قياداته للاستسلام، أضحى فاقداً للرشد تماماً ومتخبطاً في قراراته وسياساته.

ووصف البيانُ هذه المحاكمة بالزائفة، وتكشفُ للعالم عن حجم تسييس القضاء والتلاعب به بحسب مشتهيات السلطة.

واشنطن بوست: خطف النظام السعوديّ لمعارضيه يعود لعقود

المسيرة : متابعات

قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية: إن للنظام السعوديّ تأريخاً طويلاً في خطف وإسكات معارضيه يعود لعقود طويلة وعلى عهد ملوك عدة.

وأوردت الصحيفة في تقرير لها نشرته أمس الاثنين، نماذجَ من هؤلاء المعارضين الذين تم استدراجُهم وخطفُهم ثم ترحيلُهم إلى السعوديّة، ويأتي تقريرُها في وقت لا يزال فيه العالم مشغولاً بقضية الصحفي جمال خاشقجي الذي تمت تصفيته داخل القنصلية السعوديّة بإسطنبول قبل شهر وإخفاء جثته.

وقالت الصحيفة إن فيصل الجربا -وهو من مواليد السعوديّة وكان مساعداً للأمير تركي بن عبدالله بن عبدالعزيز- هرب من البلاد العام الماضي بعدَما أحسَّ بالخطر عندما تم اعتقالُ الأمير تركي، وبعدما قُتِلَ صديق له في ظروف غامضة بسجن سعوديّ.

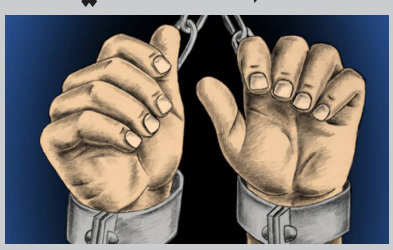

وكان الأميرُ تركي بن عبدالله ضمنَ مَن تم اعتقالهم العام الماضي من الأمراء ورجال الأعمال، واحتجازهم في فندق الريتز كارلتون في الرياض في إطار حملة قيل إنها لمكافحة الفساد.

وتضيفُ الصحيفة أن الجربا سافر إلى الأردن والتحق بأقاربَ له في عمّان، وكان يأمل أن تحميَه قبيلةُ شمّر، التي ينتمي إليها ولها علاقاتٌ قويةٌ مع السلطات الأردنية.

لكن مسؤولين أردنيين أخبروا وجهاءَ القبيلة أن "الأمر أكبرُ منهم"، وأنه لا بد من اعتقال الجربا وفي يونيو الماضي اعتقله الأمنُ الأردني وتم تسليمُه للسفارة السعوديّة، ثم ترحيلُه إلى السعوديّة.

وفي السعوديّة تم احتجازُه أسابيعَ عدة في جدة قبل أن يؤخذَ إلى بيت تركي بن عبدالله، حيث طلبت منه السلطات فتح بعض الخزائن وتقديم إفادات ومعلومات عن بعض الحسابات والملفات، ولم يُعرف مصيرُه إلى الآن.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (535)
الثلاثاء
28 صفر 1440هـ - 6 نوفمبر 2018م

اليـوم أصبحـوا في ورطة رهيبة ومسـتنقع كبير يتكبّدون فيه الخسـائرَ المسـتمرة، والميدانُ ملائمٌ جدّاً لضربهم والتنكيل بهم واسـتنزافهم وإلحاق الخسـائر الهائلة بهم بإذن الله تعالى.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

أساطير البطولات في جبهات الساحل

ضيف الله الشامي

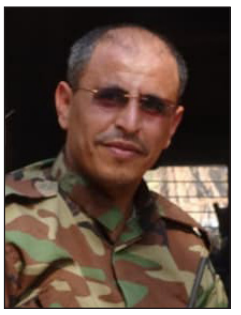

تتقزَّمُ المواقفُ وتنتهي عناوينُ الوصف لرجـال جسّـدوا الإيْمَانَ بالله والثقةَ به قولاً وعملاً، فعَظُمَ اللهُ في نفوسـهم فصَغُـرَ ما دونه في أعينهم. فعندمـا تطأ بقدميك مواطـئَ الرجـال وترى أسـاطيرَ البطـولات وعظـم التضحيـات وشراسـة المعـارك التـي خاضها ويخوضُها رجالُ الله في الجبهات سـترى كم أنـت قزمٌ أمـام هؤلاء العظماء ولن تـرى لحياتك قيمة إنْ لم تكن ضمن رَكْبِهم، وهذا ما لمسـتُه خلال زيارتي الميدانية لجبهة السـاحل الغربي واللقاء بالمجاهدين العظماء المرابطين وكأنـك تقـفُ أمـام جبـالٍ مـن الإيْمَـان والتقوى واستشـعار المسـؤولية، يلامسون الثريا عزةً وشـموخاً ويلثمون الثرى لله شكراً وسجوداً. فأيُّ رجال أنتم ؟! وأيةُ دروس نتعلَّمُها منكم ؟! كُلُّ عِلـم أنتـم روادُه وكلُّ موقفٍ أنتم سـادتُه.. كيف لا وقد أصبحتم اليومَ مدرسةَ الرجولة والكرامة والبطولات على امتداد المعمورة؟.. فسـلامُ الله عليكم ونقبِّلُ أقدامَكم التي تدوسـون بها كُـلَّ امبراطوريات الطغيان في هذا العالم.

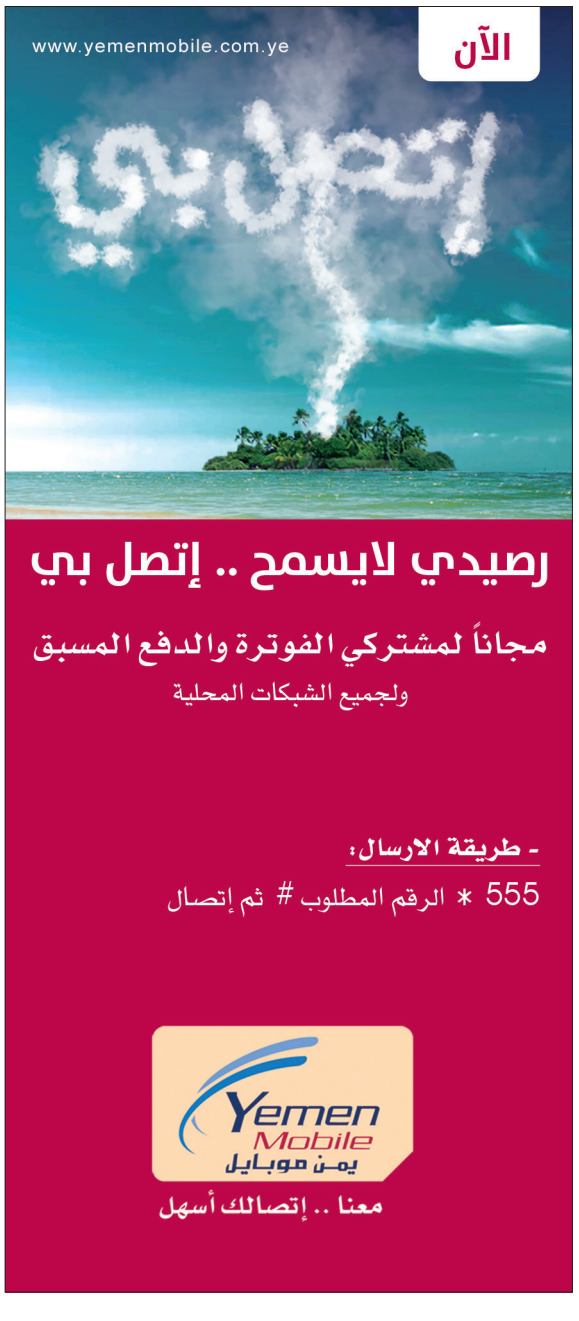

في محاولة للهروب من فضائح الانتكاسات في جبهات القتال:

تحالف العدوان يدّعي قيامه بإنزاله جوي في صعدة وينشر مقاطع لطائرات تركية في منطقة الأكراد

المسيرة : خاص

بعـد فشـله في مختلف جبهـات القتال بالسـاحل الغربي وتلقيه الضرباتِ الموجعةَ، عمد العدوُّ الى صُنع الانتصارات الوهمية لشدِّ الأنظار عن الانتكاسات التي يتعرض لها مرتزِقتُه، حيثُ زعمت وسائلُ إعلام تابعةٌ للعدوان بقيام ما يسـمى «قـوات التحالف» بعمليات إنزال جوي في مناطقَ زعمت أنها في صعدة.

ونـشرت قنـاةُ «دبـي» التابعـة لدولـة الاحتـلال الإماراتـي مقطـعَ فيديو يُظهِرُ طائـرة مروحية تنزل عدداً مـن الجنود، زاعمةً أنـه في اليمن، في حين اتضح أن المقطـعَ تم نشرُه في مواقع التواصل الاجتماعي قبل عـدة أيام بعد أن قامت القُـوَّاتُ التركية بإنزال جوي في منطقـة الأكراد. وتداوَلَ عددٌ من الناشـطين الأتراك المقطعَ الذي زعمـت قناةُ «دبي» أنه في صعدة، وأكّدوا أن القوّات التركية قامت بإنزال في منطقة الأكراد بداية الشهر الجاري.

هذا وكان الناطقُ الرسـميُّ لأنصـار الله قد وصف تلك الادّعـاءات بالهزيلة، مؤكّداً أنها تعبّر عن الفشـل والارتبـاك الـذي خيّـم عـلى تحالـف العـدوان جراء الانتكاسـات الأخيرة التي يتجرّعُها في مختلف جبهات القتال.

ترامب لضحايا معركة الساحل «أحسنتم»

طالب الحسني

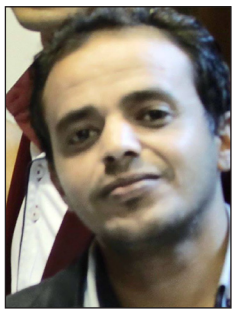

حتـى مـا لا نتوقّعُه مـن الإمارات والسـعوديّة وأدواتهـم أن يحـدث، يحـدث، شيءٌ من الإربـاك أن العدوّ لا يدركُ حتـى الآن وهو يغرق أنه يغرق، وفظيـعٌ أن تجد قطعانـاً كبيرةً تتبعُه في مسـتنقع واسع كالسـاحل الغربي ومعركـة الحديـدة، ويتوهّمـون أنهم يحقّقون إنجازاً عسكرياً وميدانياً.

نـدركُ مـن الطلقـة الأولى في هـذا التصعيـد الأخـير، النتيجـةَ النهائيـة المرجـوة، لكـن أمريكيـاً، صرنا نفهم الأمريكيـين أكثر من أصدقائهـم وحلفائهم، عندما يقول ما تيس 30 يوماً، وعندما يقول بومبيو سريعاً، وعندما يتحدّد زمن المفاوضات، وجهنا أنظارنا نحو الساحل، علمنا أنه هناك سيحدث التصعيد، لا أعتقد أن القطعان الذين يسـاقون في هذه المعركة يدركون هذا جيداً، أو حتى نصف إدراك.

الإمـارات والسـعوديّة يصعّـدون بغبـاء شـديد ليوصلـوا رسـالةً للولايـات المتحـدة الأمريكية أنهم يتقدّمـون، الإشـارةُ الأمريكيةُ كانت أنتـم متأخـرون جـداً في العمليـات العسـكرية، وعلينـا أن نغـيِّرَ مسـارَ الصراع إلى الدفة السياسية، هذا يعني اعملوا شيئاً خلال ثلاثين يوماً.

نعـودُ إلى القطعان الذيـن يموتون في هـذه الحـرب وفي هـذا التصعيـد والجحيم، أنتم تُقتلون لكي تستطيعَ الإمارات والسعوديّة أن تقنعَ المجتمعَ الـدولي وواشـنطن بأنهـم يتقدمون ميدانيـاً، هـذا هـو سـقفُ المعركـة والتصعيـد في السـاحل الغربـي، أنتـم تموتون؛ لكي يهزَّ ترامب رأسه فقط لا أقل ولا أكثر، في المقابل الإمارات والسعوديّة تغرَقُ في الغرق نفسه، تتعمّـقُ في المسـتنقع، فـإذاً هذه عمليات عسـكرية غبيـة وأفقهـا محـدود، أفقهـا أن يقـولَ ترامـب: أحسنتم قليلاً.

مع نبينا العظيم

محمد عزالدين الحميري

يسـتعدُّ اليمنيـون هـذه الأيَّـامَ للمشـاركة الفاعلة في إحياء ذكـرى مولد نبينا محمد صلى اللـهُ عليه وَآله وسـلم لهـذا العـام 1440 هجريـة في شـهر ربيـع الأول، وذلـك مـن خـلال الإعداد والترتيـب وعمل ما يلزم لنجاح هـذه الفاعلية المهمـة التـي تأتـي في ظل أحداث شـائكة مـن أهمها هرولةُ كثير مـن أبناء أمته صـلى اللـهُ عليه وَعـلى آله وسلم لموالاة من حذّرنا من موالاتهم والمسـارَعة فيهم حتى لو دخلـوا جُحْرِ ضَبٍّ لدخلوه معهم كتأكيدٍ منهم على شـدة المـوالاة والاتّباع لهم.

تأتي هذه المناسبةُ وأُمَّتُنا الإسْـلَامية تُغتـالُ بأيـدي بعض أبناء جلدتها من قادة سياسـيين وزعمـاء خوَنة وأنصافِ علمـاء ومثقفين، فهنـاك اسـتماتةٌ واضحـةٌ مـن قِبَلِهـم في التطبيع مع أعـداء هذا الرسـول وأعداء دينه وعلى وجه الخصوص الكيـان الصهيونـي المحتلّ ومشـاركتهم كُـلَّ جُـرم يُرتكـب في حـق الأمـة التي تـرك فيهـا عليـه الصـلاة والسلام كتاباً لن تظلَّ بعده أبداً ما تمسـكت بـه بوعي وبصيرة، ذلـك الكتابُ الذي ما فرّط اللـهُ فيه من شيء إلا وبيّنـه، فالقـرآنُ الكريمُ تبيانٌ لـكل شيءٍ ومما بينه ضرورة الاقتـداء الصحيح برسـول البشرية خاتـم الرسـل صلـوات اللـه عليه وعـلى آلـه وصحبه وسـلم وموالاته ومـوالاة المؤمنين الصالحـين ممـن تمسـك بحبـل اللـه واتبع رسـوله بصدق..

يؤكّـد اليمنيـون في هذه المناسبة على أنهم سيظلون على العهد في الالتفاف حول شـخصية هـذا الرسـول الأُسوة والقُدوة المُثلى،

البقية ص 8